صوت
تركستان الشرقية

Voice of Eastern Turkistan

DOĞU TÜRKİSTAN'IN SESİ

مجلة علمية ثقافية دورية
اصدار وقف تركستان الشرقية

السنة الحادية عشر
العدد ٤١

عبد الغفور أمين وشركاه

شركة السلام للتجارة العامة
(تضامنية)

لبيع جميع أنواع الأحذية والحقائب

الرياض: المرقب-شارع القصيم

٤١٢١٣٨٢

جدة: شارع قابل

٦٤٧٢٦٧٠

الدمام: شارع الملك عبد العزيز-أمام الأمن العام

٨٣٣١٢٣٨

صوت تركستان الشرقية

مجلة علمية ثقافية فصلية

تصدر عن

مركز أبحاث تركستان الشرقية

مؤسسها

عيسى يوسف ألبتكين

صاحب الامتياز

محمد رضا بكين

رئيس وقف تركستان الشرقية

المشرف العام

حامد كوكتورك

مدير التحرير

كمال أحمد خوجة

الاشتراك السنوي

داخل تركيا:مائة ألف ليرة تركية

خارج تركيا:خمسة وعشرون دولارا

رقم الحساب البنكي

AKBANK Yusufpaşa Şb.٤٦٤٥٢(٨٣٢-٦)

عنوان الإدارة

Millet Cad.Küçüksaray Apt.No:٢٦.3

٣٤٢٧٠ Aksaray Istanbul-Türkiye

هاتف:٠٢١٢ (٥٢١ ٦٠ ٠٢)

فاكس:٦٧ ٨٠ ٥٣٤(٢١٢)

ماينشر في هذه المجلة يعبر عن رأي صاحبه

ولا يلزم المجلة

يسمح بالاقتباس بعد بيان المصدر

محتويات العدد :

١- تقديم .....الجنرال المتقاعد.م.محمد رضا بكين

٢-الهوية الوطنية.....نص الكلمة التي ألقاها الأستاذ نامق زيبك في المؤتمر الوطني

٣-الله معنا.....الدكتور.عبد القادر طاش

٤-قرارات الرابطة.....

٥-الصراع التركستاني-الصيني عبر التاريخ... اعداد قلم التحرير

٦-تركستان الشرقية والبطش الشيوعي الصيني...اعداد قلم التحرير

٧-الصبح القريب.....اعداد قسم الأخبار

٨-الفردوس السليب..اعداد مركز الأبحاث.

٩-مجازر بارن بالوثائق...اعداد مركز الأبحاث

١٠-تجارة الصين الخارجية وحقوق الانسان في تركستان الشرقية.....اعداد كمال خوجة

١١-وأفل نجم آخر.....بقلم م.أمين حضرت

١٢-أخبار الوطن السليب.....

١٣-أخبار الجمهوريات والأقليات الاسلامية.... اعداد مركز الأخبار

تقديم:

حب الوطن من الإيمان

أعزائي القراء؛

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته؛

مجلتكم ,,صوت تركستان الشرقية،، بدأت بالصدور في عام ١٩٨٤ وقدمت الى قرائها الكرام حتى الآن ٤١ عددا باللغات الأويغورية والتركية والعربية والانجليزية وساهمت مساهمة فعالة في التعريف بقضية تركستان الشرقية على الصعيد الدولي وتحقيق خطوات مهمة نحو الاستقلال.وفي الأعوام الأخيرة صدرت النسخة العربية والانجليزية بصورة منفصلة، لكن الإمكانات المالية المحدودة حالت دون استمرار صدورهذه النسخة.والآن عقدنا العزم بعون الله تعالى على اصدار النسخة العربية من جديد نرجو من المولى التوفيق .

وبهذه المناسبة لابد أن نعترف ونشيد بالدور الأساسي والمهم لإخواننا التركستانيين الشرقيين في المملكة العربية السعودية حيث لم يبخلوا علينا بدعمهم المادي والمعنوي لنشاط

وقــف تركســتان الشــرقية ولمجلتكــم ,,صـــوت تركســـتان الشرقية،،.فنكرر شكرنا وامتناننا لإخواننا الأعزاء في تلك الديار المقدسة.

إن الواجب الديني والوطني يحتم على كل تركستاني شرقي يحب وطنه وأمته أن يهتم بما يجري على تراب الوطن الحبيب،وأن يعمل مابوسعه لإيصال صوت هذا الشعب المظلوم في الداخل الى كل مسلم والى كل حر في هذا العالم الفسيح.وتسعى مجلتكم ,,صوت تركستان الشرقية،،لتقديم مأأمكن من المعلومات خدمة لهذا الهدف.وواجبنا نحن أن نقدم المجلة لقرائنا الأعزاء في أحسن صورة .

نتمنى أن يشجع اخواننا هذه المجلة بالاشتراك فيها وبتشجيع الآخرين على الاشتراك وإثرائها بمقالاتهم وأفكارهم وملاحظاتهم .ختاما أقدم سلامي ومحبتي وتقديري. والله معنا

م.رضا بكين

رئيس وقف تركستان الشرقية

الهوية الوطنية ومستقبل تركستان الشرقية

نص الكلمة التي ألقاها الأستاذ نامق كمال زيبك في المؤتمر الوطني

السيد الرئيس العام!

السيد عيسى يوسف ألبتكين زعيم الكفاح الوطني بتركستان الشرقية!

السيد أولجاس سليمان!

السادة أعضاء الديوان!

السادة مندوبو المؤتمر الوطني لتركستان الشرقية!

لقد تحدثنا عن تركستان الشرقية كثيرا.نتحدث عنها منذ أيام الطفولة. نتكلم عن تركستان الشرقية مذ كنا صغارا. تعودنا على أن نزين مخيلاتنا وبيوتنا بهذا العلم الأزرق ذي النجمة والهلال.ولكن جاء عصر الحديث من نوع آخر. استمعت الى كلمة السيد توركش فتولد في ذهني رأي عبر عنه في كلمته. لقد أصبح من عادتنا أن نأخذ جانب الحذر في أحاديثنا.

هذا المؤتمر لايشبه المؤتمرات السابقة،انه مؤتمر له توقيت مخصوص،تخطر على بالي أشياء أعبر عنها من وجهة نظري. لقد بقي هذا العلم حتى وصل الينا انه علم يعبر عن استقلالية الأمة التركية،علم يعبر عن مدى تمسك الشعوب التركية بدولها،فهو قد وصل الينا.فخلال التغييرات الكبيرة في هذا العالم لابد أن ينفتح باب على تركستان الشرقية أيضا. هذا أمر لاشك فيه أبدا. إننا نحمد الله كثيرا،فالى جانب علم الجمهورية التركية اعلام خمس دول أخرى تركية ترفرف في مبنى الأمم المتحدة. انها أعلام قازاقستان وقيرغيزستان وأوزبكستان وتركمانستان وأذربيجان والجمهورية التركية.

ولاشك أن الذين كافحوا في تلك المناطق ثم جاءوا الى تركيا ليستأنفوا كفاحهم،لهم دور كبير في رفرفة هذه الأعلام. لكن الذي حقق ذلك هو التغير والتحول الكبيرين في هذا العالم. إننا كما يعلم الجميع نعيش عصرا جديدا. الانسانية تتشكل من جديد، طريقة الحياة تتغير.طراز الحياة يتهدم ويتجدد بناؤه. انها تتغير بفعل التحول الكبير الذي نسميه عصر المعلومات. لذلك فان كل مجتمع سيتعرض للتغير الجذري شاء ذلك المجتمع أم أبى. لقد تفكك الاتحاد السوفييتي لهذا الغرض.وظهرت على أنقاضه دولة عرفت

بمجموعة الدول المستقلة. وسنشهد جميعا ماسيحدث غدا. وسيستمر هذا التحول وستتعرض الامبراطورية التي تضم حدودها تركستان الشرقية لاعادة البناء.سيحدث ذلك دون أن يتوقف على رضا أو رغبة أحد. ولقد بدأ التحول فعلا. ان من طبيعة الأشياء أن يرفرف كل علم يمثل ثقافة وطنية معينة أو لغة وطنية معينة أو هوية معينة. ولابد أن يأتي اليوم الذي ترفرف فيه الهوية التركستانية في عالم الانسانية. لذلك علينا أن نستعد لمثل هذا الأمر.

الحقيقة أننا تحدثنا دائما عن هذا التحول في الاتحاد السوفييتي وتمنيناه وتضرعنا الى الله كي يحققه. لكننا لم نكن نتوقع تحقيقه بهذه السرعة. ولنعترف أيضا باننا لم نكن مستعدين الاستعداد الكافي لهذه التغيرات. لايمكن القول بأننا كنا مستعدين استعدادا كافيا على مستوى الأفراد أو على مستوى الدولة أو على مستوى الأمة أوحتى على مستوى المؤمنين بوحدة الأمة التركية. لأننا لم نكن نتوقع حدوثه بل كان هناك أناس عاملون على مستوى السياسي والأدبي والفكري لابقاء القضية حية في الأذهان.وكان هناك رجال من أمثال طوران يازغان يؤسسون وقف دراسات العالم التركي يقومون بجهود جادة. وكان هناك رجال علم من أمثال أحمد بيجان يجرون استعداداتهم على المستوى العلمي. فمؤلفه الأدب التركية واللهجات التركية صار كتاب الجيب عندي. انني بفضل مثل هذه الكتاب صرت أتحدث بلهجات العالم التركي المختلفة. لأنني قرأت هذه الكتب فاللغة واحدة واللهجات تختلف هذا كل مافي الأمر. اننا مدينون لمثل هؤلاء الرجال بواجب الشكر.وجهودهم في هذا السبيل مستمرة. اننا نرى آثارهم في كل مكان نذهب اليه. ففي زيارتنا الأخيرة الى الجمهوريات قبل عام وجدنا طلاب ثانوية أحمد يسوي يتكلمون بلهجة تركية سهلة وكأنها لهجة استانبول. من الطبيعي أننا نحب الشوق كثيرا فنحن رجال القلوب والمعاني. لكن علينا أن نخطو خطوات نحو عصر العقل والعلم والمعرفة. اننا اليوم نحضر هذا المؤتمر.وفي مؤتمراتنا القادمة سنكون في اللجان الفرعية لهذه المؤتمرات قازاقا وأيغورا وتركمانا واوزبكا وأتراكا ، سنكون قلبا واحدا في نصرة قضية الشعب في تركستان الشرقية وتحقيق جمهورية تركستان الشرقية المستقلة .

أتمنى لمؤتمركم النجاح والسلام عليكم.

إن الله معنا، لأننا أصحاب حق

بقلم الدكتور عبد القادر طاش

إن من دواعي سروري المشاركة في نشاطات المؤتمرالقومي لتركستان الشرقية الذي عقد في مدينة استانبول التركية في نهاية السنة الماضية. فقد اجتمع ممثلوا الشعب التركستاني من كل أنحاء العالم ولأول مرة في مثل هذا المؤتمر الهام. والتقى فيه مبعوثو هيئات وجمعيات تركستان الشرقية في بلدان مختلفة مثل أمريكا وأستراليا وألمانيا وتركيا وجمهوريات آسيا الوسطى المسلمة. لم تكن ثمار هذا المؤتمر مقتصرة على إلتقاء المبدوبين والممثلين فقط وإنما كان حدثا تاريخيا ذا أهمية كبيرة. فقد أسمع هذا المؤتمر صوت الشعب التركستاني الذي يرزح تحت نير الأسر وعبرعن إرادته في التحرر من الظلم والإستبداد وركز التركستانيون الذين يعيشون في المهجر بإجتماعهم في هذا المؤتمر على إسماع صوت إخوانهم المكبوت الذين يقاومون الصينيين من وراء القضبان إلى كل العالم. والناحية الهامة الأخرى أن هذا المؤتمر يعد حدثا صحفيا كبيرا إذ لقي تأييدا واهتماما من كل وسائل الاعلام التركية المتعدده. إذ أن مسألة تركستان اليوم وغدا بحاجة إلى دعم اعلامي كبير . فبسبب الدعم المحدود لوسائل الاعلام التركية منها والعربية والاسلامية والعالمية فان المجتمع العالمي لايعرف إلا القليل عن هذه المسألة. وبعقد هذا المؤتمر خطت قضية تركستان الشرقية الخطوة الأولى نحو التعريف بها على المستوى العالمي.وستعقبها خطوات أكث وثوقا ليكون صوتها مسموع من قبل كل المجتمعات وعلى جميع الأصعدة. والثمرة الثالثة لهذا المؤتمر النتائج التي تحققت بعد ثلاثة أيام من الاجتماعات أولى هذه النتائج أن ممثلي المؤسسات والجمعيات التركستانية الشرقية في المهجر وجدوا في هذا المؤتمر الفرصة كي يلتقوا على صعيد واحد ويتبادلوا الأفكار وصولا الى رأي موحد حول قضية وطنهم. أما النتيجة الثانية فهي البيان التاريخي المشترك الذي صدر في نهاية المؤتمر

،هذا البيان لم يقتصر على التعريف بما جرى في هذا المؤتمر فحسب بل تضمن أيضا بالخطوات اللاحقة أيضا. فقد تقرر بأكثرية الأصوات تشكيل مجلس وطني مؤقت للتنسيق بين الجمعيات والمؤسسات التركستانية في مختلف دول العالم، وأعد النظام المؤقت لتنظيم أعمال هذا المجلس.ووجه المؤتمرون نداء لاجتماع المؤتمر العام الثاني في اقرب وقت وانتخاب أعضاء جدد للمجلس للعمل على دفع قضية تركستان الشرقية خطوات جدية نحو الأمام.فكلها نتائج تبعث الأمل في النفوس .الا أنني أريد أن أوضح هنا بأن أصح الطرق الى انتصار قضية تركستان الشرقية وتخلصها من نير الاحتلال هو طريق الجهاد الذي يأمرنا به ديننا الحنيف.كما علينا أن نتمسك في نفس الوقت بمبادىء الاسلام ونحيي في نفوسنا حب الوطن والأمة. فالاسلام مصدرة القوة الحقيقية لقضيتنا الوطنية في تركستان الشرقية. واذا لم تسد روح الوحدة والتضامن بين العاملين من أجل قضية تركستان الشرقية المقدسة و لم يوحدوا صفوفهم فان جهودهم ستذهب سدى ولن يحققوا النصر أبدا. الحقيقة أن هناك البعض ممن يحملون مرض الفرقة والنزاع والخلاف .هذا المرض لن ينفع أحدا .فقد ارسل الدكتور عبد الله عمر نصيف برقية تهنئة الى المؤتمر وحثها على الوحدة والتضامن وذكرها بقول الله تعالى,,واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تتفرقوا،،ان على كل المجتمعات التركستانية الشرقية أن يستجيبوا لهذا الأمر الإلهي بكل صدق واخلاص.أن الشعب التركستاني الشرقي بأكمله ئن تحت سياط التعذيب والظلم من عدو ظالم لايرحم وعالم لم يتعرف على هذه القضية حق التعرف. فعلى الذين أهواهم حب المنصب وأغراهم الشيطان وحب الجاه أن يدعوا النزاع والخلاف جانبا ويقفوا صفا واحدا خلف قضيتهم العادلة .فهل يعقل أن يتنازع التركستانيون ويختلفوا ؟ ان الخلاف والنزاع لن يضر الا قضيتنا ولن ينفع الا عدونا.

ولا حاجة لأن يجد اليأس الى نفوس التركستانيين طريقا فالله معهم واذا لم تنته الصين من سياسة الظلم والعدوان فسينهيها الله. كما أنهى الاتحاد السوفييتي في وقت لم يتوقعه أحد من الناس.ان الله معنا لأننا أصحاب حق

المجلس التأسيسي للرابطة يبحث قضية تركستان الشرقية ويتخذ القرارات المهمة بشأنها

عقد المجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي اجتماعات الدورة الثالثة والثلاثين في مقر الرابطة بمكة المكرمة في الفترة من ٢٠- ٢٤ ديسمبر١٩٩٣، بحث المجتمعون القادمون من مختلف البلدان الاسلامية القضايا الملحة في العالم الاسلامي.

وقد اشترك في هذا المؤتمر أيضا الجنرال المتقاعد محمد رضا بكين رئنيس وقف تركستان الشرقية وأجرى اتصالات مهمةمع مختلف الوفود كما ألقى كلمات في اجتماعات اللجان المتخصصة،شرح فيها الوضع السيء الذي يعيشه الشعب التركستاني الشرقي من جراء الاحتلال الشيوعي الصيني لهذا الجزء الغالي من الوطن الاسلامي .ونتيجة للجهود المكثفة فقد أدرج المجلس التأسيسي للرابطة قضية تركستان الشرقية في جدول أعماله وأصدر في نهاية اجتماعاته البيان التالي:

قضية تركستان الشرقية:

ضمن السياسة التي تنتهجها حكومة الصين الشعبية حيال مسلمي تركستان الشرقية،فان هناك تشجيعا لهجرة الصينيين البوذيين الى هذا البلد المسلم بهدف تصيين المنطقة ،فقد كانت نسبة المسلمين في تركستان الشرقية عام ١٩٥٠تزيد على ٨٥٪ بينما انخفضت نسبتهم في عام ١٩٩٣ الى ٤٨٪. وقد أدى هذا التغيير الى تغييرات في النواحي الثقافية والتعليمية والاجتماعية ،والى تأخر المسلمين في النواحي العلمية بسبب ابتعادهم عن نظام التعليم الصيني ، مما أدى الى هجرة مزيد من الصينيين الى هذا البلد بحجة النقص في الكوادر الفنية والعلمية ،وحرم المسلمون من التمتع بخيرات بلادهم كما تفشت البطالة بينهم بصورة واضحة.

فالتركستانيون الشرقيون لايستطيعون تعليم بناتهم أحكام الدين الاسلامي. فعلى العكس من المناطق الأخرى التي يكثر فيها المسلمون الصينيون فان كل المناطق التركستانية لاتجد فيها مدرسة واحدة لتعليم البنات كما أن السلطات المحلية لاتسمح بتعليمهن في المساجد.

بقي أن نقول بأن الحكومة الصينية لاتسمح ببناء أي مسجد جديد بحجة كفاية المساجد القائمة.فقد أرودت المصادر الصحفية خبرا مفاده أن حكومة الصين أغلقت عام ١٩٩٢ خمسين مدرسة اسلامية كما أوقفت بناء ١٥٣ مسجدا جديدا بدأ بنشائها مسلمو تركستان الشرقية .كما نشرت منظمة العفو الدولية تقريرها الخاص بانتهاك حقوق الانسان المسلم في تركستان الشرقية من قبل الحكومة الصينية المحتلة.

أدت التصرفات الجائرة لحكومة الصين الى ثورة المسلمين ضد هذه الحكومة ،وفي الأحداث التي وقعت في بارن في شهر ابريل نيسان عام ١٩٩٢ حاولت وحدة من الجيش الصيني منع المسلمين من انشاء مسجد فوقع الاشتباك بينهم وتوالت الأحداث بعد ذلك فهاجم المسلمون دارا للتوليد في مدينة خوتن كانت السلطات الصينية تستخدمها في اجراء عمليات عقم للنساء المسلمات.

وذكرت التقارير بأن انتصار المجاهدين الأفغان على الشيوعيين وحصول الجمهوريات الاسلامية في آسيا الوسطى على استقلالها ادى الى تسريع حركات المقاومة في تركستان الشرقية.

وعلى اثر توتر الأوضاع في هذا البلد المسلم دعا الجنرال المتقاعد محمد رضا بكين رئيس وقف تركستان الشرقية الى مؤتمر عام يشترك فيه جميع التركستانيين من الداخل والخارج لبحث الأوضاع في تركستان الشرقية واتخاذ القرارات اللازمة.

كما أن رابطة العالم الاسلامي اهتمت بقضية تركستان الشرقية واتخذ المجلس التأسيسي في دورته السابقة جملة من القرارات التي تدعم كفاح الشعب التركستاني .ويؤكد المجلس التأسيسي في دورته الحالية على النقاط التالية:

١-تقديم كافة أنواع الدعم المادي والعلمي للمؤسسات الوطنية العاملة داخل تركستان الشرقية في مقاومتها لسياسة التذويب الصينية.

٢- دعوة وسائل الاعلام الاسلامية بصورة خاصة ووسائل الاعلام العالمية بصورة عامة الى الاهتمام بقضية المسلمين في تركستان الشرقية ،والتعريف بقضيتهم أمام المحافل الدولية.

٣- دعوة الحكومات والمؤسسات والجامعات الاسلامية الى تخصيص منح للشباب المسلم في تركستان الشرقية وتقديم الدعم الفني والعلمي لتأسيس كوادر منهم في الادارة والانتاج.

٤- دعوة المنظمات الاسلامية والعالمية الى الاهتمام بقضية تركستان الشرقية في مؤتمراتها الدورية والطارئة

وتعريف الرأي العام العالمي بما يعانيه هذا الشعب من الظلم والاضطهاد.

٥- دعوة الحكومات الاسلامية والمنظمات العالمية الى ممارسة الضغط على حكومة الصين لايقاف تجاربها النووية في تركستان الشرقية وازالة الأضرار التي تسببها هذه التجارب للانسان والبيئة.

٦-افساح المجال لممثلي المسلمين في تركستان الشرقية لشرح قضيتهم أمام الرأي العام العالمي من خلال الاجتماعات والمؤتمرات التي تعقدها المنظمات الاسلامية والعالمية لبحث القضايا الاسلامية والسياسية والانسانية.

٧-دعوة الحكومات الاسلامية والمنظمات العالمية الى توظيف علاقاتها السياسية بحكومة الصين الشعبية لايقاف تجاربها النووية ووضع حد للهجرة البوذية الجماعية الى تركستان الشرقية.

القرارات:

١-يؤكد المجلس التأسيسي على قراراته وتوصياته السابقة في دعم مسلمي تركستان الشرقية في كفاحهم المشروع لنيل حقوقهم.

٢-يدعو المجلس التأسيسي للرابطة المنظمات الاسلامية والعالمية الى الاهتمام بقضية تركستان الشرقية في اجتماعاتها الدورية والطارئة واسماع الرأي العام العالمي بالجرائم التي ترتكب ضد الشعب التركستاني المسلم .

٣-يدعو المجلس التأسيسي وسائل الاعلام الاسلامية والعالمية الى الاهتمام بقضية المسلمين في تركستان الشرقية وشرح مايعانيه المسلمون أمام الرأي العام الاسلامي والعالمي.

٤- يطالب المجلس التأسيسي المنظمات العالمية والاسلامية بدعوة ممثلي المسلمين في تركستان الشرقية الى مؤتمراتها واجتماعاتها لبحث القضايا الاسلامية والانسانية وتمكينهم من شرح قضيتهم أمام الرأي العام العالمي.

٥- يدعو المجلس التأسيسي للرابطة الحكومات الاسلامية والمنظمات العالمية الى توظيف علاقاتها الدبلوماسية بحكومة الصين في الضغط عليها لوقف تجاربها النووية في تركستان الشرقية وازالة آثارها الضارة بالانسان والبيئة.

٦-يدعو المجلس التأسيسي الحكومات والمؤسسات والجامعات الاسلامية الى تخصيص منح للشباب المسلمين في تركستان الشرقية ومساعدتهم علميا وفنيا في تكوين كوادر انتاجية وادارية في بلادهم .

٧- كما يوصي المجلس التأسيسي بتقديم كافة أنواع الدعم المالي والعلمي للمؤسسات الوطنية داخل تركستان الشرقية لزيادة فاعليتها في مقاومة سياسة التذويب التي تمارسها الحكومة الصينية ووقف الهجرة الصينية البوذية التي توقع ضررا بالغا في الوضع الاجتماعي والمالي بين المسلمين في تركستان الشرقية.

الصراع الصيني-التركستاني عبر التاريخ

يرجع تاريخ عداوة الصين للاسلام والمسلمين الى عهد اسرة مانشو، التي حكمت الصين في الفترة من ١٦٤٤ - ١٩١١ . وقد زادت هذه العداوة منذ الحكم الشيوعي للصين عام ١٩٤٩ والذين أوقعوا هذه العداوة منذ ذلك العهد المتقدم، هم المستشارون الانجليز . أما في الوقت الحاضر فالنصرانية الصليبية هي التي تذكي نار العداوة في الصين الشيوعية ضد المسلمين التركستانيين . فالصليبية تقدم المساعدات الاقتصادية والفنية للصين ، شرط أن تستمر في تطبيق سياسة التذويب ضد المسلمين ، في حين كانت الأسر الحاكمة التي سبقت أسرة مانشو ، تعامل المسلمين معاملة طيبة جدا دخل الاسلام بلاد الصين لأول مرة في عهد الخلفاء الراشدين، وهناك بعض الروايات التي تقول بأن الاسلام دخل الصين في عهد النبوة، وفي عام ٦٢٨ تحديدا، عندما تعلم أحد أصحاب الرسول (ص) وهو "وهب بن راشة" كما تذكر الروايات الواردة في المصادر التركية باللغة الصينية، وبدأبنشر الاسلام في هذه الديار، بموافقة الامبراطور الصيني . وتولى المسلمون التركستانيون نشر الاسلام في بقية المناطق، بعد أن اعتنقوا الدين الحنيف في العهد الأموي . وعندما حدث التمرد ضد امبراطور الصين عام ٧٥٦ استنجد هذا الامبراطور بالعباسيين الذين أرسلوا جيشا من بغداد ، ليقضي على هذا التمرد . وبقي هؤلاء الجنود في الصين لينشروا الاسلام في بقية مناطق هذه البلاد الشاسعة . وسكن معظمهم في مدينة شانغ آن التي كانت مركز الامبراطورية في تلك الفترة .وتوثقت العلاقات العربية - الصينية في عهد الخلفاء العباسيين . وفي السنوات الأخيرة من حكم آل سوني (١١٢٧ - ١٢٧٩) ، أصبح المحيط الهندي طريق التجارة الرئيسي للتجارة العربية - الصينية . وتعلم الصينيون الملاحة البحرية وصناعة السفن من العرب المسلمين ، وتمكنوا بفضل تكنولوجيا السفن من تحقيق التفوق البحري على الدول المجاورة وذلك في عهد أسرة مينغ.وفي العهد المغولي(١٢٧٩-١٣٦٨)أسس العالم الفلكي العربي جمال الدين المرصد الفلكي في الصين . وبقي المسلمون يديرون هذا المرصد لقرون طويلة . وفي عام ١٣٣٨، قررت الامبراطورية المغولية في الصين العمل بالتقويم الهجري ، واستمر العمل به حتى عام ١٦٦٩ ، حيث اعتمد التقويم الميلادي ، وذلك بضغط من المستشارين الانجليز ، والمنصر ماتيو ريكي وغيرهم ، وكان محصلو الضرائب في الموانيء التي أنشئت حديثا ، ومحاسبو الجمارك من المسلمين بشكل عام . وفي عام ١٢٤٥ ، عين بو شو كينغ وهو مسلم من أصل عربي وزيرا في الحكومة . وفي عام

١٢٦٠ ، عين أحد المسلمين مديرا لحوض صناعة السفن . وكان قائد الحملة البحرية على اليابان فيعام ١٢٨٠ مسلما . ولكن ما أن جاءت أسرة مانشو الى حكم الصين واتخذت خبراء ومستشارين من الانجليز، حتى أصبح العداء السافر للمسلمين ، الركيزة الأساسية للسياسة الصينية .وقد حدث أول رد فعل قوي لسياسة الاضطهاد التي مارستها الأسرة المانشوية ضد المسلمين عام ١٧٦٣ ، عندما قاد حميد الله بك حركة التمرد، قتل خلالها عشرات الألوف من المسلمين، واضطر خمسون ألفا منهم للهجرة الى تركستان الغربية . ثم وقعت انتفاضة ضد الحكومة في منطقة طرفان، قتل المسلمون خلالها أكثر من سبعة آلاف جندي صيني. وفي عام ١٨٥٨ ، حدثت عدة ثورات في قانصو وتركستان الشرقية. كما قاد الشيخ جهانكير ثورة في كاشغر ، بدأت في عام ١٨٢٠ ، واستمرت مدة سبع سنوات ، استطاع خلالها تحرير ولايات كاشغر وياركند وخوتن وأقصو . لكن الصينيين مالبثوا أن احتلوا هذه المدن مرة أخرى، وقبض على الشيخ جهانكير ، ووضع في قفص حديدي ، وجيء به الى الصين حيث قتل بأمر من الامبراطور تاو كو وانغ . كما قتل عشرات الألوف من المسلمين بطريقة وحشية ، واضطر ٩٥ ألف من التركستانيين الشرقيين للهجرة الى تركستان الغربيةالتي تحتلها روسيا . ولجأت زوجة الشيخ جهانكير مع أولادها الى ولاية خوقند. ولما طالبي الوالي الصيني نا يين شينغ بتسليمهم ، رفض طلبه، عندئذ قرر هذا الوالي فرض حظر اقتصادي على خوقند وبايع القيرغيز والخوقنديون محمد يوسف (أخو جهانكير) شيخا عليهم، وأعلنواالثورة ضد الصينيين. وأمدهم محمد علي،خان خوقند بجيش قوامه عشرون ألف مقاتل بقيادة أكفأ رجاله هو البكباشي حق قولو ، ونقدمت قوات المسلمين تحت امرة الشيخ يوسف حتى وصلت الى كاشغر ، وحوصر الجيش الصيني. ، ثم تحررت ولايات كاشغر وخوتن وأقصو وياركند ويني حصار من الاحتلال ، وبويع الشيخ محمد يوسف خانا على تركستان الشرقية. ولما أسقط في يد الصينيين ، لجأوا الى الانجليز والروسالذين مارسوا الضغط على خانية بخارى، لتقوم بتهديد خوقند ، فرضخت بخارى لهذا الضغط، عندئذ اضطر القائد حق قولو الى سحب جيشه من تركستان الشرقية والعودة الى خوقند لحمايتها من هجوم البخاريين ، فلما علم الصينيون بخبر انسحاب هذا الجيش، شنوا هجوما كبيرا على تركستان الشرقية ، فانكسرت قوات المسلمين، وانسحب محمد يوسف الى فرغانة، كما نزح سبعون ألف مسلم الى اوزبكستان وغيرها من الدول المجاورة. .

تركستان الشرقية
والبطش الشيوعي الصيني

قبل أكثر من أربعين عاما ، تحولت تركستان الشرقية على يد النظام الشيوعي الصيني الى سجن مفتوح، وبعد انهيار الاتحاد السوفييتي، شدد هذا النظام قبضته على المسلمين التركستانيين ، ظنا منه بأنه بهذا التشديد يطيل عمر احتلاله لهذا البلد المسلم . الا أن التركستانيين الشرقيين ، يتابعون التطورات العالمية كل يوم ، عن طريق أجهزة الراديو ، كما يشاهدون اخوانهم في تركستان الغربية وفي قازاقستان وقيرغيزستان وأوزبكستان وطاجكستان وقد نالوا حريتهم ، ويسعون جاهدين لتطوير بلادهم وتأمين الرفاهية لمجتمعاتهم، ويقيمون العلاقات السياسية مع مختلف دول العالم .كما يتابع التركستانيون الشرقيون التغييرات الجارية حولهم .. فيجدون أن يوغسلافيا تمزقت، وبدأت الأمم التي كانت تشكل هذه الجمهورية البلقانية تحقق استقلالها سلما أو حربا ، كما جلس التشيك والسلوفاك الى طاولة المفاوضات لتشكيل دولتين منفصلتين، لكن النظام الصيني يسير في الاتجاه المعاكس، فيمارس أبشع أنواع الظلم ضد الشعوب التي يحكمها بالنار والحديد، . والأنباء الواردة من تركستان ، تؤكد بأن الظلم الشيوعي أخذ أبعادا مخيفة .تفيد هذه الأنباء ، بأن الشيوعيين الصينيين لجأوا الى التدابير الهادفة الى القضاء على الشعب التركستاني الشرقي نهائيا . ونورد هنا مثالين على تطبيقات هذه التدابير في هذا البلد المسلم. ففي ناحية غوما التابعة لولاية خوتن ، جمع المختار نساء القرية في احدى الدوائر الحكومية بحجة بحث بعض المسائل الأسرية ، وكان في انتظار هؤلاء النساء، طبيبان صينيان ، قدما خصيصا من خوتن، فقام هذان الطبيبان بفحص السيدات للتعرف على الحوامل منهن ، فاستبقوا الحاملات ، وأطلقوا سراح الباقيات . ثم انهم أخذوا النساء الحوامل الى مستشفى المنطقة، وأجروا لهن عمليات الاجهاض القسري ، وكانت بينهن امرأة حامل في الشهر السادس، فقتلوا الطفل في بطنها وأخرجوه، ثم جاؤوا بها الى منزلها . وقد أدى النزيف الحاد الى وفاة هذه السيدة في اليوم التالي . ولما سمع زوجها بالخبر ، وكان يعمل بالسخرة (دون أجر) في بناء أحد السدود في المنطقة ، اضطر الى ترك عمله والرجوع الى منزله، ليرعى طفله البالغ أربع سنوات .

(ومن المعروف أن رب كل أسرة في قرى تركستان الشرقية مجبر على العمل في انشاء السدود مدة شهرين في كل عام دون أجر) . ولما أبلغه أهل القرية بأن المختار هو المسؤول عما حدث ، وأن المختار نفسه استدرج زوجته مع نساء القرية قبل هذه المرة ، فأجهض جنينها. فقد الزوج صوابه، وكمن لطفلي المختار أثناء عودتهما من المدرسة ، وذبحهما بالسكين . حدث هذا في شهر يونيو الماضي ، وفي شهر يوليو نفذ حكم الاعدام في هذا الزوج المسكين . وحدث آخر في القرية نفسها، حيث ولد لأحد الفلاحين طفل رابع(وينص القانون الشيوعي على أن من ولد له طفل ثان ، يتعرض لدفع غرامة مقدارها ٢٥٠ دولارا). أما اذا ولد له طفل رابع، فعليه دفع غرامة مقدارها ٥٠٠ دولار) لكن هذا الفلاح لم يدفع الغرامة، بالرغم من أن الوليد بلغ شهره التاسع ، لأنه لايملك هذا المال ، ولو باع بيته فلا تساوي قيمته المبلغ المطلوب . وفي الشهر الماضي قام هذا الفلاح بتزويج ابنته ، وتكفل أهل زوجها بمصاريف حفلة العرس .. وفي صباح يوم العرس، جاء مأمور الحجز وهو صيني، وطالب الفلاح بدفع الغرامة . ولما أوضح له بأنه لايملك مثل هذا المبلغ ، قال له :" كيف تقيم حفل الزواج وأنت لاتملك المال ؟ اما أن تدفع هذه الغرامة أو نمنعك من اقامة حفل الزواج " وتطور النقاش الحاد الى مشادة، عندئذ فقد الفلاح صوابه ، وأخذ الرضيع من أحضان أمه ورماه في القدر المليء بالزيت المغلي لاعداد الطعام للضيوف .ولفظ هذا الطفل المسكين أنفاسه داخل الدهن المغلي . فعاقب القضاء الصيني الأب بالسجن سبع سنوات ولا يزال هذا الفلاح في السجن واذا عرفنا أن هاتين الحادثتين وقعتا خلال شهر واحد وفي قرية واحدة وحول موضوع واحد هو تحديد النسل ، فكم من الحوادث تقع في تركستان الشرقية وفيها عشرون مدينة وأربع وستون بلدة وأكثر من ثلاثة آلاف قرية ؟ ان أكثر الحوامل في تركستان الشرقية يتوجهن الى مدن تركستان الغربية بحجة زيارة أقاربهن ، وينتظرن هناك الى أن يحين موعد الولادة ، لكن هذه الحيلة لايعفي أزواجهن من دفع الغرامة المقررة

وتفيد الأنباء الواردة من تركستان الشرقية مؤخرا بأن التذمر في أوساط الطلاب والعمال والموظفين ينذر بانفجار وشيك . وأصدرت منظمات تركستانية شرقية في المنفى بيانات تفضح الممارسات الشيوعية في هذا البلد المسلم ، وتطالب الهيئات الدولية التدخل لوقف التصفية العرقية لأطفال المسلمين في تركستان الشرقية

الصبح القريب في الوطن السليب

عقد زعماء تركستان الشرقية مؤتمرا موسعا في ألما أتا عاصمة قازاقستان حضره عدد كبير من رجال الفكر ، وقرروا فيه انشاء حكومة تركستانية في المنفى ، يكون هدفها الحالي اسماع صوت الشعب التركستاني الشرقي أمام المحافل الدولية ، وشرح الأساليب التي تتبعها سلطات الاحتلال الصيني للقضاء على الهوية الوطنية لهذا الشعب المسلم العريق . والواقع فانه بعدانهيار الاتحاد السوفييتي وسقوط النظرية الشيوعية ، قامت حكومة بكين بتشديد قبضتها على الشعوب التي تحكمها في محاولة منها للبقاء والوقوف أمام العواصف والتيارات القومية التي بدأت تهز أركان هذه الامبراطورية .أما أقسى التدابير وأشدها ظلما فكانت من نصيب الشعب التركستاني .ويقول قادمون من هذا الوطن الاسلامي السليب بأن الفظائع التي ارتكبتها الحكومة الشيوعية تفوق ماترتكبه العصابات الصربية في بلاد البلقان ، وأن فظائع الصرب تنقلها وكالات الأنباء المصورة فيشاهدها العالم ويستنكرها ، أما الفظائع التي ارتكبتها العصابات الصينية تحت مسمى الثورة الثقافية في الستينيات ، وتحت مسمى القضاء على قطاع الطرق في السبعينيات وما بعدها ، فلم يشاهدها العالم . لقد كانت الثورة الثقافية حربا أهلية حقيقية ، حيث قتل فيها عشرات الألوف من المعارضين للحكم الشيوعي الظالم . لكن جذوة الحرية في تركستان الشرقية لم تنطفيء بل زادت أوارا ، وأدت الثورة الثقافية الى نتائج عكسية ، حيث أن جيل مابعد الثورة الثقافية صار أشد المكافحين من أجل التخلص من الظلم الشيوعي في تركستان .ومن جهة أخرى تواصل حكومة بكين سياسة التذويب في تركستان ،فبالاضافة الى تشجيع المصاهرة بين التركستانيين والصينيين ، تقوم بتوطين عشرات الآلاف من الصينيين الذي أكملوا الخدمة العسكرية في مدن وقرى تركستان الشرقية ، وتؤمن لهم العمل والسكن والتعليم . بينما تمنع شباب تركستان من دخول الجامعة الوحيدة في بلادهم الا في أضيق الحدود ، وتبلغ نسبة الطلاب الصينيين في هذه الجامعة أكثر من ستين في المائة بينما لاتزيد نسبتهم الى عدد السكان عن ثلاثين في المائة . ويتمنى خريجو الجامعات أن يحصلوا على عمل سائق لدى أي دائرة حكومية ، وقد يعجب المرء من مثل هذا التمني

، لكن هذا العجب يزول اذا عرف السبب، ذلك بأن كل السيارات حكومية ، وسائق مثل هذه السيارات يستخدمها في أعماله الخاصة وفي نقل الركاب بالأجرة ، وهذه الظاهرة كانت شائعة في أكثر الدول الشيوعية سابقا . أما الخدمات الصحية في تركستان الشرقية فسيئة جدا . فالمدن التي يزيد عدد سكانها عن مليون ونصف ، لاتجد فيها سوى مستشفى واحد وعدد قليل من المستوصفات ، ولايستطيع المواطن التركستاني الحصول على الدواء المجاني بينما يتاح للمواطن الصيني الحصول على الخدمات الصحية اللازمة .وقد انتشرت الأوبئة والأمراض في هذا البلد المسلم لأسباب كثير أهمها نقص الرعاية الصحية ، والتجارب النووية الصينية التي زادت في الآونة الأخيرة .وتطبق السلطات الصينية نظاما صارما لتحديد النسل في تركستان الشرقية فانجاب أكثر من طفل واحد ممنوع في المدن الكبرى ، ويسمح بانجاب الثاني في القرى بفاصلة أربع سنوات . أما الذين ينجبون الطفل الثالث فتنخفض رواتبهم الى النصف ، ومن ينجب الطفل الرابع يطرد من العمل والوظيفة ويحرم من كافة الخدمات الاجتماعية .واذا كان رب الأسرة مزارعا فقد حقه في زراعة الأرض المخصصة له واذا حملت المرأة فعلى زوجها ايصالها الى أقرب مستشفى لاسقاط الجنين بما يسمى الكورتاج ، أما اذا كان عمره أكثر من ثلاثة شهور فلا بد من اجراء عملية . ولا تكتفي السلطات الصينية بهذه التدابير بل تعمد الى توزيع أدوية تؤدي الى العجز الجنسي لدى الرجل والمرأة ، كما تحدث بعض حالات الوفاة . ومع كل الضغوط والاجراءات التعسفية فان الشعب التركستاني المسلم ينظر الى المستقبل بأمل كبير، خاصة بعد سقوط الشيوعية في الاتحاد السوفييتي ودول الكتلة الاشتراكية سابقا ، كما أن الشعب الصيني نفسه) وفيه عدد غير قليل من المسلمين الصينيين(بدأ يرفع صوته في وجه حكامه مطالبا بالعيش الانساني الكريم الذي حرم منه منذ أول يوم من أيام الحكم الشيوعي الجائر . ويتوقع المراقبون بأن سقوط الحكم الشيوعي في الصين سيتحقق خلال عامين على أكثر تقدير . ولذلك فاننا نرى أن الخطوة التي أقدم عليها زعماء تركستان الشرقية باتخاذ قرار اقامة حكومة في المنفى دليل على قرب نهاية الظلام وانبلاج الصبح في اورومجي وخوتن وياركند وغيرها من المدن التركستانية .

الفردوس السليب:

تركستان الشرقية

١--الموقع والمساحة:

تقع تركستان الشرقية في وسط آسيا الوسطى مساحتها ١٨٢٨٤١٨كيلو متر مربع.تحدها من الشمال جمهورية روسيا ومن الغرب الدول التي تشكل تركستان الغربية وهي كازاخستان وقيرغيزيا وطاجكستان واوزبكستان ومن الجنوب باكستان والهند والتيبت،ومن الشرق الصين،ومن الشمال الشرقي منغوليا.فهي نقطة التقاءاقدم الطرق التجارية بين الشرق الاقصى وآسيا وسيبيريا وجنوب آسيا التي تشكل بمجموعها مايعرف بطريق الحرير.وقد اطلق عليها الصينيون اسم شينجان(الارض الجديدة) وبعد الثورة الشيوعية استولت حكومة بكين على تركستان الشرقية،وفي عام ١٩٥٥سميت بمنطقة سينكيانغ اويغور المستقلة ذاتيا،وسماها المؤرخون الاوربيون بقلب آسيا ونظرا لبنيتها الجغرافية وسكانها وتاريخها وقيمها الثقافية وعقيدتها فان تركستان الشرقية جزء لايتجزأمن العالم الاسلامي.

٢-السكان والبنية الاجتماعية والحالة الاقتصادية:

حسب الاحصائيات التي اجرتها حكومة الاحتلال الصيني فان نسبة المسلمين التركستانيين في عام١٩٤٠هي ٩٥٪وفي عام ١٩٤٩انخفضت النسبة الى٩٠٪اما في عام١٩٨٣فانخفضت الى ٥٥٪كل ذلك بسبب سياسة الاستيطان المنظم الذي تمارسه حكومة بكين في هذا الجزء الغالي من الوطن الاسلامي ونريد ان نلفت انتباه العالم الاسلامي الى خطورة هذا الاستيطان الذي يهدد التركيبة السكانية لهذا البلد المسلم. فقد كان عدد المستوطنين الصينيين قبل عام ١٩٤٩لايزيد عن ٣٠٠الف.وتقول الاحصائيات الرسمية بان عددهم الان وصل الى ٨ملايين.وتشجع سلطات الاحتلال الصينيتوطين الصينيين ببدلات الاستيطان والارض والبيت المجاني وفرص العمل،وتخططحكومة بكين لزيادة عدد المستوطنين الصينيين بحلول عام ٢٠٠٠الى ثلاثة اضعاف. وقد صرح هويوبان رئيس الحزب الشيوعي سابقا لمجلة نيوزويك الامريكية بان سينجيانغ(ويقصد تركستان الشرقية)تملك من الثروات الطبيعية بحيث يمكنها استيعاب اكثر من ٢٠٠مليون نسمة. وفي المقابل وضعت حكومة الاحتلال الصيني قيودا صارمة على انجاب اكثر من طفل واحد للاسرة الواحدة في تركستان الشرقية وتعاقب من لايلتزم بهذه القيود بالغرامات المالية وبالسجن وحسب الاحصائيات الرسمية فان عدد التركستانيين المسلمين بلغ عام١٩٩١حوالي ٢٦مليون.

اما لغة التركستانيين فهي التركية بلهجاتها المختلفة ويستعمل الناس هناك الحروف العربية في الكتابة وهم من قبائل الأويغور والقازاق وبعض القيرغيز والاوزبك المنحدرة جميعها من اصول تركية.والشعب التركستاني متمسك بدينه ولغته ومحافظ على عاداته وتقاليده الاسلامية الاصيلة.والواقع فان

الشعب التركستاني يعيش في فقر مدقع بالرغم من ان هذا الجزء العزيز من العالم الاسلامي يعد من اغنى مناطق العالم من حيث الثروات الطبيعية.وتستخرج سلطات الاحتلال الصيني ٨٠٪من المواد الخام الضرورية للتصنيع من هذه المنطقة وتنقلها الى مناطق اخرى بينما يزداد عدد العاطلين عن العمل من التركستانيين كل يوم. وتمارس الحكومة الصينية ابشع انواع التمييز العنصري في التعليم وغيره من المجالات حيث لاتزيد نسبة الطلاب التركستانيين في جامعات تركستان على ٢٠٪كما تمنع حكومة الاحتلال الصيني المواطنين التركستانيين من السفر خارج البلاد لتلقي العلوم الاسلامية،ويتعرض الراغبون في السفر من اجل الدراسة لخطر الموت اما من البرد او القتل بسبب اجتيازهم الحدود الى البلدان المجاورة خلسة.ويبلغ عدد الطلاب التركستانيين في الباكستان ٩٠وفي تركيا ٣٠وفي مصر ٢٦وفي المملكة العربية السعودية ٥ويسعى وقف تركستان الشرقية بتركيا الى مساعدة الطلاب التركستانيين ماديا ومعنويا،كما تبذل رابطة العالم الاسلامي جهودا مشكورة لاستيعاب الاعداد المتزايدة منهم في دار الحديث بمكة المكرمة.

كفاح من اجل الحرية:

لم يحدث في اي بلد او منطقة من العالم ان استمر الكفاح من اجل الاستقلال قرونا كما حدث في تركستان الشرقية وسنكتفي في هذا التقرير بذكر الثورات التي حدثت في القرن الحالي. تعرف الفترة من عام ١٩١١حتى عام١٩٢٨بعهد يانغ الذي كان الحاكم الصيني العام في تركستان الشرقية وانتهى هذا العهد بمقتله وعين جين سورين بدلا عنه.وعرف الناس في هذه الفترة التي استمرت حتى عام ١٩٣٣الاحكام العرفية الجائرة والضرائب الباهظة. كانت حكومة الصين تصادر اموال المسلمين التركستانيين وتطلق يد جنودها ليعملوا في الناس القتل والتشريح وينتهك اعراض النساء والفتيات،ويعتقلوا زعماء البلد لاوهى الاسباب ويرمونهم في غياهب السجون.وسيطر على تركستان بمناطقها المختلفة في هذه الفترة هدوء من النوع الذي يسبق العاصفة ولم يكن التركستانيون ليتصوروا بان هذا الوضع يمكن ان يستمر على ماهو عليه،وكانوا مصيبين في تقديرهم،اذ يكفي لان يقول احد الزعماء الوطنيين كلمة واحدة كي تنطلق الجموع الهادرة.وحدث ماكان متوقعا.لقد انتفض الشعب التركستاني المسلم عندما انتهك ضابط صيني عرض فتاة مسلمة.

وتتلخص القصة في ان ضابطا صينيا في مدينة قومول طلب يد فتاة تركستانية فاعترض ابواها،فبدأهذا الضابط بممارسة الضغوط على الاب والام كي توافق الفتاة على طلبه،فردت الفتاة قائلة:"اقبل الزواج منك شرط ان تعلن اسلامك،والا فلن اتزوجك،لانني لااريد ان ارتد عن ديني."لكن هذا الضابط نال من تلك الفتاة المسلمة،فانطلقة شرارة الثورة من قومول لتنتشر في تركستان كلها.وتحركت كتائب الجهاد في ربيع عام

وزعة على طلاب السنة
امسة فما فوق باللغة
صينية .وذريعتهم في
لك هي ان ٧٥٪من المواد
في المرحلة الجامعية
تدرس باللغة الصينية وان
الطلاب التركستانيين الذين
يريدون اكمال دراساتهم
العليا يعانون من ضعف في
اللغة الصينية فيفشلون في
اختبارات دخول الكليات
التي يرغبون الدراسة
فيها.ويتعمد الصينيون في
ابقاء المدارس التي
تدرس باللغة التركستانية
دون مستوى المدارس
الصينية الرسمية.لذلك فقد
قرروا تدريس اللغات
الاجنبية مثل الانجليزية
واليابانية والروسية في
المدارس الرسمية بينما
منعوها في المدارس التي
تدرس باللغة التركستانية.
اضف الى ذلك بان الطالب
الذي يكمل في مادة من
المواد في المدارس
التركستانية يطرد ويشطب
قيده.بينما يستمر الطالب
في المدارس التي تدرس
باللغة الصينية الى ان
ينجح في تلك المادة.وقد
زودت المدارس التي
تدرس اللغة الصينية
بالمختبرات والمنشآت
الرياضية ووسائل الايضاح
والمكتبات بينما لايجد
الطلاب في المدارس
الاخرى مايتدفأون به ايام
الشتاء القاسية.ويتدرج
النظام الصيني في احلال
مئات الكلمات الصينية
مكان الكلمات التركستانية
في تلك المدارس
،ويجعلون استعمالها
اجباريا في التخاطب بين
الناس .كما يجبرون
الطلاب على استعمال
المصطلحات الصينية. ومن
وسائل التذويب التي يتبعها
الصينيون في تركستان
الشرقية منذ سنين طويلة
تشجيع الزواج بين
التركستانيين والصينيين
ويكافأ كل تركستاني يتزوج
من صينية بمبلغ يعادل
اربعمائة دولار يدفع له
فور ابرازه قسيمة
الزواج.ويعتبر هذا المبلغ
كبيرا اذا قيس بالراتب
الذي يتقاضاه الموظف
هناك.وحسب وكالة
الاستعلامات الخارجية،فان
الشباب التركستانين
العاملين في القرى النائية
اذا تزوجوا بالصينيات
يحصلون على عمل براتب
مغري في المدن.في حين
يمنع الصيني العامل في
القرية من مجرد القيام
بالسياحة في تلك المدن.
اما الشاب التركستاني
المتزوج بالصينية فانه
يكافأ بالف دولار اضافة
الى عمله الجديد في
المدينة. والمولود من
هذين الزوجين يحظى
برعاية الحزب الشيوعي
ويسجل في النفوس على
انه من الاقليات الصينية
وتقول الوكالة في نشرتها
بان التركستانين يقاطعون
كل من يتزوج بصينية من
بين ابناء
جلدتهم،ويطردونهم من
مجالسهم.وقد وضع
الصينيون شروطا جزائية
قاسية لمن يريد تطليق
الزوجة الصينية.ومن هذه
الشروط دفع نفقة الزوجة
المطلقة وتقدر بالفي دولار
كحد ادنى.ومن النادر ان
تجد انسانا يستطيع دفع
مثل هذه النفقة ولذلك فان
كثير من هؤلاء الشباب
يقدمون على الانتحار وهذا
نوع اخر من انواع حرب
الابادة ضد المسلمين
التركستانين. وذكرت
وكالة الاستعلامات في
نشرتها
بتاريخ١٩٨٨/٥/١١م بان
الحكومة الصينية حتى
عام١٩٨٤لم تكن تطبق
نظام تحديد النسل في
تركستان الشرقية.وبعد هذا
التاريخ صارت تطبق هذا
النظام بحجة"تأمين
استمرارية زيادة عدد

١٩٣٣بقيادة صالح دورغا وخوجه نياز حاجي(الذي صار رئيسا للجمهورية عام١٩٣٣)وانتصرت على الصينيين وحررت ولاية قومول باكملها.

ولقيت هذه الثورة التركستانية تجاوبا من المسلمين الصينيين،وهب الجنرال المسلم ماجون ينغ لمساعدة اخوانه في العقيدة،وامتزج دم الصينيين المسلم بالدم التركستاني المسلم في هذه الانتفاضة المباركة.وفي ديسمبر من عام ١٩٣٢اعلن محمود محيطي(الذي صار رئيسا للاركان عام١٩٣٣)واخوانه الثورة في ولاية طرفان، كما ثار حافظ بك في ولاية قره شهير وفي يناير من عام١٩٣٣اتسع نطاق الثورة عندما انضم اليها تيمور بك زعيم ولايتي بوكون وكوجار،وفي فبراير من العام نفسه اعلن محمد امين بوغرا(وزير الاشغال العامة في تركستان عام ١٩٤٦)، وصبري دامولام(رئيس الوزراء عام١٩٣٣)الثورة في منطقة خوتن.واتخذت الثورة بعدا جديدا في ابريل عام ١٩٣٣عندما انضمت اليها ولاية كاشغر بزعامة عثمان بك وولاية التاي بزعامة الشريف خان تورا(والي التاي وقائد المنطقة العسكرية عام١٩٣٣)وقضت هذه الثورات على جيش الاحتلال الصيني قضاء مبرما.وفي الثاني عشر من شهر نوفمبر عام١٩٣٣تأسست جمهورية تركستان الشرقية،واختير خوجه نياز حاجي رئيسا للجمهورية،والعالم الديني ثابت دامولام رئيسا للوزراء.وبذلك تخلصت تركستان الشرقية كلها(فيما عدا التاي ومدينة ايلي على حدود تركستان الغربية)من الاحتلال الصيني. لقد احدث اعلان الجمهورية الجديدة قلقا كبيرا في انجلترا وروسيا والصين،لان تركستان الشرقية تعتبر من اغنى بلاد العالم في البترول والثروة المعدنية.لذلك كان على الصين وروسيا ان تتعاونا في القضاء على هذه الجمهورية قبل ان تشتد ويقوى عودها.

سياسة التذويب الصينية:

انه مما لاشك فيه بان اقصر الطرق للقضاء على امة من الامم هو اتباع مختلف الوسائل لتخريب عقيدتها ولغتها.فتعلم الاسلام وتنفيذمايأمر به الدين ممنوع في تركستان الشرقية.ومن لايتقيد بهذا المنع يحكم عليه بالموت،او بالسجن بالاشغال الشاقة في اندرالاحوال.ولم يشهد التاريخ امة تطرفت في ارتكاب المجازر ضد الشعوب الاخرى اكثر من الصينيين.فالى جانب التعذيب الرهيب،اشتهر الصينيون باتباع سياسة تذويب الشعوب الاخرى.والاساليب والخدع التي يتبعها هؤلاء لاتخطر على بال احد.فعن طريق سياسة تحديد النسل والتعليم والزواج الجماعي ومنع التخاطب باللغة الوطنية احدث الصينيون دمارا شديدا في المجتمع التركستاني المسلم.

فمنذ عام١٩٨٨ بدأالتنفيذ الفعلي لمشروع مأسسته الحكومة الصينية"رفع المستوى الثقافي للتركستانيين"فأدى الى تخريب كبير في اللغة الوطنية.وفي المدارس التي تدرس باللغة التركستانية،تجد الكتب

القليات"و"القضاء على ظاهرة عدم التساوي اقتصاديا"و"رفع مستوى النوعية لدى الشعب"في حين ان تركستان الشرقية التي لايزيد عدد سكانها حاليا عن ٣٠مليون تملك من الاراضي الخصبة والموارد الطبيعية والثروات بحيث يمكن ان يعيش بها اكثر من ٢٠٠مليون من البشر ولذلك فان الحكومة الصينية تشجع هجرة الصينين الى تركستان من جهة وتطبق نظاما صارما في تحديد نسل اصحاب هذه الارض من جهة اخرى. هدفها في كل ذلك تذويب الشعب المسلم في تركستان الشرقية وطمس هوية هذا البلد الاسلامي العريق. بقي ان نذكر ان الحكومة الصينية كانت ولاتزال تجري كل تجاربهاالنووية في اراضي تركستان الشرقية دون اتخاذ اي تدبير من شأنه حماية المدنيين من اخطار التلوث النووي فمنذ عام ١٩٦٤اجرت بكين٣٤تجربة نووية ٢٣منها فوق سطح الارض و١١منها تحت الارض وقد اثرت هذه التجارب تاثيرا سيئا على المحاصيل الزراعية وعلى الانجاب وفي عام١٩٩٠مات اكثر من٨٠٠تركستاني لاسباب غير معروفة.

اثر التطورات في الجمهوريات السوفياتية على الوضع في تركستان الشرقية:

بعد زوال الاتحاد السوفيتي من الخارطة السياسية واعلان الجمهوريات الاسلامية استقلالها ضاعفت الحكومة الصينية من ممارسة الضغوط على الاقليات الدينية والعرقية في المناطق التي تحكمها،في محاولة منها لمنع هذه الاقليات من القيام بثورات مضادة.وقد لوحظ ان اكثر هذه الضغوط تمارس على المسلمين في تركستان الشرقية.وقد قامت الحكومة الصينية بحشد اعداد كبيرة من الجنود على طول حدودها مع الجمهوريات الاسلامية كما اعلنت جميع الولايات التركستانية الشرقية منطقة عسكرية ومنعت الاجانب من دخولها وبالرغم من الاحكام العرفية وانتشار الجواسيس الشيوعيين بين فئات الشعب التركستاني المسلم فان المظاهرات ومسيرات الاحتجاج ضد الاضطهاد الديني مازالت تتواصل في كافة انحاء تركستان الشرقية.ونقلت المصادر الصحفية في تركيا عن قادمين من مدن خوتن واورومجي بان السلطات الشيوعية اعتقلت اعدادا كبيرة من المتظاهرين واعدمت بعضا منهم.كما اوردت الصحف الالمانية خبرامفاده بان كياوشي عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الصيني طلب من قيادات الجيش والشرطة تكثيف الاجراءات والتدابير الصارمة بمناسبة العام الميلادي الجديد كما دعى السلطات القضائية الى ايقاع اقصى العقوبات ضد من اسماهم بالخارجين على النظام في تركستان الشرقية.وقد عزا المراقبون دعوة كياوشي هذه الى خشية الحكومة الشيوعية في بكين من تكرار الانتفاضتين اللتين وقعتا في العام الماضي واسفرتا عن سقوط مئات الضحايا من المسلمين ومن جنود النظام.وتقول الانباء بان السلطات المحلية في تركستان الشرقية اعتقلت عددا كبيرا من الطلاب بعد ان اشتركوا في تشييع

جنازة زعيمهم الذي توفي في ظروف غامضة. وقد اعقب الزعيم التركستاني الشرقي عيسى يوسف البتكين على التطورات الجارية في بلاده قائلا: "لقد دسوا بين فئات الشعب التركستاني المسلم اعدادا كبيرة من الجواسيس لبث الرعب في نفوسهم.ومع ذلك فقد قامت المظاهرات ونظمت مسيرات الاحتجاج.ان الشعب التركستاني لن يستريح حتى يخرج المحتلون الصينيون من ارضه لكن الصينين يصمون آذانهم كي لايسمعوا هذه الحقيقة" اما الكاتب التركستاني محمد امين حضرت فقال:"ان الصينين دخلوا مساجد المسلمين وازالوا مكبرات الصوت لمنع الناس من سماع صوت الاذان" وطالب الدكتور عبد الاحد انديجاني الدول الاسلامية من العمل على ادراج قضية تركستان الشرقية في جدول اعمال الجمعية العامة للامم المتحدة.وقال:"ان الحكومة الصينية تمارس عملية التذويب ومحو الهوية الاسلامية للشعب التركستاني.وعلى الدول الاسلامية ممارسة الضغوط على حكومة بكين من جهة وتشجيع جمهوريات آسيا الوسطى على قيام اتحاد فدرالي في مابينها من جهة اخرى". وقد اثيرت قضية تركستان الشرقية في اجتماعات المجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة حيث جرى النقاش في موضوع سياسة الاستطان الصيني وموضوع التجارب النووية وموضوع حقوق الانسان في تركستان الشرقية صدر على اثره بيان يطالب منظمة المؤتمر الاسلامي التي تمثل اكثر من ٤٧دولة باثارة الموضوع في المحافل الدولية وممارسة الضغوط على الحكومة الصينية لوضع حد للسياسات المرفوضة دوليا في تركستان الشرقية.هذا وتقول مصادر تركستانية شرقية مأذونة بأن الوضع في المناطق الواقعة تحت قبضة حكام بكين ينذر بالانفجار بعد أن تفاقم الوضع الاقتصادي في البلاد وتفشت البطالة ،بحيث يفشل خريجو الجامعات في الحصول على عمل يسد حاجاتهم اليومية .وتقول أنباء وصلت الى استانبول بأن ماقيل عن نمو اقتصادي كبير في الصين ماهو الا ذر للرماد في العيون وأن الوضع الاقتصادي الحرج صار يلقي بثقله على الشعوب الواقعة تحت الحكم الصيني الشيوعي بقدر مايزعج السلطات المحلية في بعض الولايات . وورد نبأ من داخل الصين عن تمرد بعض الولاة وامتناعهم عن دفع الضرائب للحكومة المركزية بعد أن صمت بكين آذانها عن مطالب الولاة والادارات المحلية بتلبية احتياجاتهم البلدية العاجلة والاكتفاء باطلاق الوعود الفارغة . وأفادت مصادر دبلوماسية غربية بأن الوضع اذا استمر على ماهو عليه فان عاقبة الصين الشيوعية لن تكون أحسن من عاقبة الاتحاد السوفييتي الذي كشف انهياره عن مآس كانت تعيشها شعوب المناطق الواقعة تحت الحكم الشيوعي الروسي ،وأن الشعب الصيني نفسه قد يجد نفسه في وسط حروب أهلية تأكل مابقي من الكيان الصيني وتلحق الصينيين بشعوب الكتلة الشرقية التي تلهث وراء لقمة العيش في بلدان العالم الأخرى.

مجازر بارن بالوثائق

بارن منطقة سكنية في قضاء ناحية أقطو التابعة لمدينة كاشغر في تركستان الشرقية يسكنها عشرون ألف من أتراك الأيغور. يعرف البارنيون بتدينهم إذ ثاروا سبع مرات على إدارة الظلم والإضطهاد منذ قيام الإنقلاب الشيوعي عام ١٩٤٩ . إلا أن النظام الصيني قمعها كلها بشكل دموي. في عام ١٩٩٠ أسس الشباب البارنيون حزب تركستان الشرقية وبدأوا بالتكتل بقيادة زيدين يوسف (زين الدين) فماكان من النظام الصيني إلا أن هاجم بارن في ٥ نيسان بعد أن سمع عن تحركات الشباب وحولها إلى بحيرة من الدماء. اعتصم الشباب في الغابات واستمروا في المقاومة عدة أسابيع وفي النهايةسقطوا بين شهيد وأسير فيما اعتقل المئات من البارنيون. بالأمس كانت الذكرى السنوية لهذه الحادثة المؤلمة .

" أولا أطلقوا العنان لخيالكم ... تصوروا بيتا ذا حديقة كبيرة . أول مايلفت انتباهكم الإزدحام الموجود داخل البيت. الشيء الغريب يكمن في ذلك السكون الرهيب الذي يخيم على البيت ... في زاوية من الحديقة توجد غرفة تبدو أنها بنيت منذ عهد قريب ، يتعالى منها صراخ وصيحات تمزق السكون... تقتربون من الغرفة بهدوء وتنظرون من شق الباب لتروا أناسا غير الذين رأيتموهم في وسط الزحام داخل البيت يعذبون ويقتلون . عذاب من نوع فريد. الجلادون يقتلعون الأظافر وهم يضحكون... إذا رأوكم تنظرون من شق الباب يقتربون منكم على الفور ليقولوا لكم أن ماترونهم ليس بتعذيب وإنما يقتلعون الأظافر لكي تنبت بشكل أفضل أن وجوههم تضحك لفعل ذلك... فما رأيكم ؟

قبل ثلاثة أعوام قامت السلطات الشيوعية الصينية بمجازر رهيبة ضد الشعب المسلم في تركستان الشرقية أبادت خلالها مدينة يزيد عدد سكانها على عشرين ألفا

أحد التركستانيين الشرقيين يلخص الوضع الذي يعايشونه على هذا النحو. الصين يمثلها بـ " البيت ذي الحديقة الكبيرة " .....السكون المسيطر على رغم الزحام ، دكتاتورية النظام الشيوعي...الغرفة التي يبدو من حالها أنها بنيت في عهد قريب تمثل تركستان

الشرقية.... الناس الذين يعذبون في داخلها هم التركستانيون الشرقيون... والجلادون هم شيوعيو الصين. يتابع هذا التركستاني حديثه " الويل كل الويل لمن يعترض أو يتذمر من ظلم الصين وإلا فمصيره كمصير أولئك الشباب التركستانيين الذين ثاروا في بارن عام ١٩٩٠ إما أن يستشهد أو يقضي حياته في السجون"

الصين التي دارت في فلك الإتحاد السوفييتي السابق وحكمت بالدم والإرهاب وحولت البلاد إلى سجن كبير اصطدمت بمقاومة لم تكن تتوقعها في بلدة بارن في تركستان الشرقية وترتبت عليها نتائج أوقعتها في الحيرة على الرغم من التكتم الإعلامي فتزامن الحادثة مع انهيار الإتحاد السوفييتي كان تطورا تاريخيا هاما أشار إلى أن الصين ستنهار أيضا خلال زمن قصير.

ماهي حادثة بارن ؟

بارن، اسم قرية كبيرة يسكنها من ١٥ إلى ٢٠ ألف نسمة في تركستان الشرقية. ترتبط إداريا بناحية أقطو التابعة لمدينة كاشغر ويعيش فيها أتراك الأيغور. يعرف أهلها بتدينهم، إذ ثاروا سبع مرات منذ عام١٩٤٩ على الإنقلاب الشيوعي...وقد صرح الصينيون أنهم قمعوا تلك الثورات السبع بشكل دموي .

أحد التركستانيين الشرقيين يقول "بارن بلدة فقيرة، الجميع يشكون من الوضع الصعب، الفلاحون أثقلت كاهلهم زيادة الضرائب. في أشهر الشتاء يتم تشغيل الرجال بأعمال السخرة على مدى ثلاثة أشهر في السدود . هؤلاء الناس البسطاء المحبون لدينهم يريدون إنشاء جامع وتدريس أولادهم في مدارس تحفيظ القرآن ولكن لايسمح لهم. تحديد النسل يطبق في هذه البلدة بالقوة ".

وعلى ذكر تحديد النسل وصلتنا مؤخرا رسالة سرية مع قادم من تركستان الشرقية . كاتب هذه الرسالة رجل يعيش في تركستان الشرقية ولديه فتاة ، يقول فيه لوالده الذي يعيش لاجئا إلى تركيا " لاأريد أن أزوج ابنتي مولودة ولو بقيت عانسة. أنا متخوف جدا من هذا الموضوع . لأن مسألة تحديد النسل وصلت إلى مرحلة خطيرة. فهم يعمدون إلى الفتيات الباكرات قبل الزواج ويضعون في أرحامهن آلة تسبب لهن العقم. وإذا لم يفعلن ذلك لاتسمح الدولة بزواجهن. لم أكتب لك ذلك في رسالتي السابقة. ولكنني مجبرالآن. لأنك جد البنت. أريدك أن تفكر

مستقبل حفيدتك ." الجد في كيا بلا حيلة...

كى من ذلك أننا لم نستطع نشر النسخة الأصلية للرسالة في صفحاتنا. لأن الذي أرسل الرسالة يخشى أن تقع الصورة تحت أيدي السلطات الصينية وتتعرف على صاحبها من خط اليد. يقول "إياكم أن تطلعوا أحدا على هذه الرسالة " لذا نحن مضطرون إلى نشر فحواها دون نشر الأصل. أما اسم مولودة، ففي تركستان الشرقية آلاف الفتيات بهذا الإسم مما يجعلنا مطمئنين إلى استحالة الوصول إلى البنت المقصودة في الرسالة. ولكننا لاخفيكم أننا قلقون من أن نسبب الأذى لكل من اسمها مولودة في تركستان الشرقية. لأنها الصين ... ولاتدري ماسيكون.**لنعد ثانية إلى حادثة بارن...**

الظلم والقهر المتصاعدين كل

يكفي أن نقول أن رئيس تركستان الشرقية وعميل الصينيين لسنوات طويلة تيمور دوامت، بعد الجولة التي قام بها للقرية عقب أحداث بارن الدامية، لم يتحمل منظر الأطفال والنساء من جراء المجزرة فبكى وسأل الصينيين :أويفعل هذا ؟ فأجابه الصينيون مدافعين عن أنفسهم: قد يحدث هذا في الحرب أحيانا

يوم في بارن والأصح في تركستان الشرقية، يدفع الشباب إلى القيام بنشاطات سرية مختلفة. ويؤسسون فيما بينهم حزب تركستان الشرقية ويتكتلون وفي فترة قصيرة يلتف حولهم الكثير من الشباب. غير أن السلطات الصينية الشيوعية تصلها الأخبار عن نشاطات الشبان بقيادة زيدين يوسف. لم تكن في نية الشباب التركستانيين المقاومة المسلحة، إلا أن الهجوم المفاجيء من قبل السلطات الصينية في مساء ٤ نيسان دفعهم إلى المجابهة والمقاومة. لأنهم على يقين بالموت في كل الأحوال. يبدأ الإشتباك في ٥ نيسان. وتقصف القوات الصينية مواقع الشباب التركستانيين بالمدافع والطائرات. بل ازدادت وحشيتهم بإلقاء القنابل اليدوية على البيوت لإجبار النساء والأطفال على الخروج منها. فمن لم تقتله القنابل قتله رصاص الجنود الصينيين. ينسحب الشباب نحو الغابات وهم يقاومون وتحدث خلال ذلك معارك كبيرة يستشهد فيها قائد الحركة زيدين يوسف. وهوشاب نشأ في مدرسة تحفيظ القرآن وتجول في بلده تركستان ومن

ثم في أنحاء الصين واطلع على الوضع المأساوي لبلده

استمرت المعارك بعد استشهاد زيدين يوسف إلى أن أسر آخر مجاهد في شهر يونيو من عام ١٩٩٠ .

وقد روى شهود عيان المشاهد المفزعة للهجمات الشرسة التي شنها الجيش الصيني الأحمر على الشعب الأعزل وكيف قتل الأطفال والشيوخ والنساء دون رحمة ،ووصفوا قائلين " لاضرورة للصور للتعبير عن جسامة الموقف. يكفي أن نقول أن رئيس تركستان الشرقية وعميل الصينيين لسنوات طويلة تيمور دوامت، بعد الجولة التي قام بها للقرية عقب أحداث بارن الدامية، لم يتحمل منظر الأطفال والنساء من جراء المجزرة فبكى وسأل الصينيين(أويفعل هذا ؟) فأجابه الصينيون مدافعين عن

وعلى ذكر تحديد النسل وصلتنا مؤخرا رسالة سرية مع قادم من تركستان الشرقية . كاتب هذه الرسالة رجل من تركستان الشرقية ولديه فتاة ، يقول فيه لوالده في تركيا " لاأريد أن أزوج ابنتي ولو بقيت عانسة. أنا متخوف جدا من هذا الموضوع . لأن مسألة تحديد النسل وصلت إلى مرحلة خطيرة. فهم يعمدون إلى الفتيات البالغات ويضعون في أرحامهن آلة تسبب لهن العقم. وإذا لم يفعلن ذلك لاتسمح الدولة بزواجهن. لم أكتب لك ذلك في رسالتي السابقة. ولكنني مجبرالآن. لأنك جد البنت. أريدك أن تفكر في مستقبل حفيدتك."

أنفسهم (قد يحدث هذا في الحرب أحيانا) . يعني رجل الصينيين المقرب بكى من وحشية الصينيين في بارن، فتأملوا ..."

يقول التركستانيون (في تركستان الشرقية ثلاثة آلاف قرية كبيرة مثل بارن. يتعرض فيها الناس للظلم والقهر من قبل الصين لدفعهم إلى التمرد ومن ثم إلى الإبادة الجماعية. لم تكن في نية الشباب في بارن المواجهة بالسلاح ولكنهم أجبروهم على ذلك للقضاء عليهم في غياب الضمير العالمي وقد نشرت منظمة العفو الدولية تقريرا خاصا عن تركستان الشرقية أرسله رجالها سرا من الداخل بعد عانوا بأنفسهم من صعوبة تقصي الأنباء الصحيحة ...

واليوم الذكرى السنوية الثالثة للأحداث التي

جـر ـي بـارن. النـاس يزاول حياتهم اليومية ولكن آثار الشهداء في كل مكان. التركستانيون الشرقيون الموجودون في تركيا يعتقدون أن أحداث بارن منعطف هام في تاريخ بلادهم وفي تاريخ الصين . خصوصا وقد تزامنت هذه الحادثة مع انهيار الإتحاد السوفيتي فأعطتها طابعا خاصا. فمن قائل يقول " ستنهار الصين كما انهارالإتحاد السوفيتي ولكن بشكل مختلف طبعا ". ومنهم من يحمل الدول الكبرى " المسؤولية التاريخية " لأنها لم تبد أي رد فعل تجاه أحداث بارن

لقد سقط كثير من الشهداء في أحداث بارن. واعتقل عدد كبير من الشبان من قبل قوات الإحتلال الصينية. حيث يقاسون الآن صنوف العذاب في سجون الصين المختلفة. أماعائلاتهم فهم على الرغم من أوضاعهم الصعبة لايظهرون أية شكوى. والأهالي تكفلوا بعائلات الشهداء وذويهم وآثروهم على أنفسهم تكرمة للشهداء

وقبل فترة قصيرة استطاع أحد الأشخاص الحصول على صور الشباب الذين استشهدوا في أحداث بارن أو اعتقلوا في السجون وأخرجها من تركستان الشرقية بالرغم من الصعوبات والمخاطر الكبيرة . وبعد أن دارت الصور على عدة بلدان وصلت إلى تركيا بواسطة أحد أهل الخير ليطلع عليها الرأي العام وأرسلت نسخة منها إلى منظمة العفو الدولية.

والآن هل تعرفون ماذا يدور ببالي ؟ أترىيكرر الدبلوماسيون الصينيون في تركيا مقولتهم بان ليس هناك بلد اسمه تركستان الشرقية محتل من قبل الصين، وانه لم تقع أي حادثة مما ذكرنا، هل يفعلون ذلك ، فان فعلوا فلا مناص من نشر الوثائق الأخرى التي بحوزتنا .فيبقى عليهم عندئذ أن يعترفوا باسماء وأماكن السجون التي يعذبون فيها شبابنا .

بقي أن نقول بأن الشعوب المقهورة لابد أن تثور، وإن ارادة الشعب التركستاني المسلم لابد وأن تنتصر في النهاية.وعلى اخواننا الأتراك والمسلمين في كل مكان أن يقدموا كل أنواع الدعم لقضية تركستان الشرقية العادلة التي هي قضية كل انسان يشهد بوحدانية الله ، قضية شعب يريد أن ينال حقه في العيش الكريم على ترابه وأرضه أسوة ببقية الشعوب التي تخلصت من نير العبودية والاستعمار .

تجارة الصين الخارجية وحقوق الانسان في تركستان الشرقية

بقلم :كمال احمد خوجة

تبلغ مساحة الأراضي التي تضمها خارطة جمهورية الصين الشعبية حوالي تسعة ملايين وستمائة ألف كيلومتر مربع، وعدد السكان أكثر من مليار ومائتي مليون نسمة ، فهي الثالثة في العالم من حيث المساحة ،والأولى من حيث عدد السكان .وتنقسم الصين الى ٢٩ منطقة ،منها خمس مناطق تتمتع اسميا بالاستقلال الذاتي .وقد اعترف ماو بأن سبعة أعشار الأراضي الصينية قبل الحكم الشيوعي ،هي للأقليات .أي أن الصينيين الأصليين الذين يبلغ عددهم مليار نسمة لايملكون الا ثلاثين بالمئة من أراضي الصين .اعتقد فلاسفة الصين القدماء أن سطح الكرة الأرضية مربع ،والصين تتوسط هذا السطح، ولذلك فانهم يسمون أرض الصين (جونجو) أي وسط الدنيا ومركزها. كما سموا أنفسهم ب(تينزي) أو أبناء الإله ،وكانت الأسرة الامبراطورية في كل العصور تعتبر نفسها في مرتبة فوق مرتبة البشر . فالفلسفة الصينية هذه جعلت الصينيين يعيشون بمعزل عن العالم مدة تزيد على ألفي عام . وفي عام ١٩١١ من الميلاد استطاع صون يتسين القضاء على الحكم الامبراطوري وإعلان الجمهورية ،وجرب الحكم الديمقراطي لكنه فشل ،وبقيت الصين كعادتها منطوية على نفسها حتى نهاية عام ١٩٨٩ ، وبقي الشعب الصيني محروما من الديمقراطية التي لم يذق طعمها بعد .وفي أواخر عام ١٩٨٩ بدأ دينج زياو بنج ثورته الإقتصادية ،واستطاع انقاذ البلاد من انهيار محقق ، ولم يتوقف الأمر عند حد لفت أنظار العالم على هذا النجاح بل صارالاقتصاد الصيني يشكل خطرا على البلاد المجاورة وحسب المعلومات المعلنة فان حجم التجارة الخارجية في الصين عام ١٩٩٢ بلغ ١٦٦ مليار دولار ، بواقع ٨١ مليار دولار للواردات و٨٥ مليار دولار للصادرات ، فكانت ٤٤٪ من صادراتها الى هونغ كونغ، و١٧٪ الى اليابان و١١٪ الى الولايات المتحدة والباقي الى دول السوق الأوربية ودول آسيا . ويشكل أموال رجال الأعمال الأجانب من أصل صيني ٨٪ من مجمل رؤوس الأموال الأجنبية المستثمرة في الصين .فقد أسس هؤلاء في موطن آبائهم حوالي ٢٥ ألف مصنع يعمل فيها أكثر من ثلاثة ملايين عامل . سجلت الصين ارقاما قياسية في التصدير بفضل وفرة المواد الأولية الرخيصة ،وتدني اجور

..دي العاملة. ويسيطر التجار ..يون على ٧٠٪ من سوق ..لعابية و ٤٠٪ من سوق ..لعاب في الولايات المتحدة الأمريكية ،وبلغت قيمة الصادرات الصينية من الألعاب الى أمريكا في عام ١٩٩٢ أكثر من ثلاثة مليارات وستمائة مليون دولار . ويحرص الحزب الشيوعي الصيني على صرف هذه المبالغ على القطاع العسكري ،ففي السنوات العشر الأخيرة بلغت ميزانية القطاع العسكري أكثر من خمسة عشر مليار دولار ، يصرف معظمها على الأبحاث والنشاطات السرية وفي العام الماضي اشترت الصين أسلحة من روسيا بلغت قيمتها أكثر من مليار وثمانمائة مليون دولار ، وكانت عبارة عن٢٦ طائرة قاذفة و ٣٠٠ صاروخ مضاد للصواريخ وأعداد كبيرة من الدبابات ، وفي الصين أكثر من مائة مهندس روسي يعملون على تحديث مصنع الطائرات في بكين.ومن جانب آخر فان الصين تصدر مزيدا من صناعاتها الحربية الى المناطق الساخنة في العالم ،والعراق وايران وبعض دول المنطقة من أكثر الدول استيرادا للأسلحة الصينية .

ومن بين الأسلحة التي تطورها الصين وتصدرها الى الدول الأخرى أسلحة الدمار الشامل والأسلحة التي تحمل رؤوسا نووية . وقد أجرت الصين حتى الآن ٣٩ تجربة نووية منها ١١ تجربة فوق سطح الأرض . وكانت أراضي تركستان الشرقية المسلمة مسرحا لهذه التجارب، حيث أصيبت المساحات المزروعة بأضرار فادحة كما توفي خلال العام الماضي أكثر من ثمانمائة مسلم تركستاني نتيجة اصابتهم بأمراض لم تكن معروفة قبل اجراء التجارب النووية .وفي الوقت الذي تشهد الصين تطورا اقتصاديا كبيرا، فان الشعب الصيني نفسه يعيش تحت مستوى الفقر ،فلا يزيد دخل الفرد الواحد على ١٤٠ دولار في العام الواحد. أما الشعب التركستاني وشعوب التيبت ومنغوليا الداخلية فهم يعانون من فقر مدقع وبطالة عامة ، وثروات هذه البلاد الغنية يستأثر بها الحكام الشيوعيون في بكين .ولم تكتف الصين الشيوعية بالأراضي التي احتلتها في تركستان الشرقية والتيبت ومنغوليا الداخلية بل تنازع أكثر من ستة عشر دولة مجاورة على أراضيها ، وفي الأعوام الثلاثين الأخيرة أدت هذه النزاعات الى وقوع صدامات مسلحة بينها وبين كل من الاتحاد السوفييتي والهند وفييتنام ،كما تواصل تهديداتها الىالدول الأخرى .

وما لم يضع النظام الشيوعي حدا لأطماعه التي تعتمد على القوة العسكرية فان أضرارها البالغة لن تقتصر على الذين يتلقون ضربات الترسانات الصينية التقليدية منها والنووية ،بل ستشمل الشعب الصيني وشعوب الدول المجاورة على حد سواء .

وأفل نجم آخر
من سماء تركستان الشرقية

بقلم:محمد أمين حضرت

تركستان الشرقية هي من أكثر البلاد المسلمة التي فقدت كثيرا من رجالها الوطنيين والمجاهدين والعلماء والمخلصين في القرن العشرين . ففي التاسع عشر من حزيران ١٩٩٣ انتقل الى رحمة الله تعالى رجل من رجال العلم المسلمين بناحية قارغاليق بتركستان الشرقية. فالرجل الذي افتقدته تركستان الشرقية هو الأستاذ المعلم عبد الحكيم محسوم أحد الزعماء الروحيين لشعبنا في تركستان.

لقد قضى أستاذنا عبد الحكيم محسوم سحابة عمره الذي بلغ الثامنة والستين في السجون الصينية .ووالده السيد عبد الجليل داموﻻ صديق المجاهد الكبير والزعيم محمد أمين بوغرا ،فقد اشترك معه في كثير من نشاطات الكفاح الوطني لنيل الاستقلال وعندما فشل في تحقيق النصر لجأ السيد عبد الجليل محسوم برفقة محمد أمين بوغرا الى أفغانستان ، وقد رافقه ابنه عبد الحكيم وكان آنذاك في التاسعة من عمره .ورحل بعد ذلك الى الديار المقدسة لأداء فريضة الحج .وبعد أداء فريضة الحج عام ١٩٣٦ عاد سرا الى تركستان الشرقية بطلب من زعيمه محمد أمين بوغرا ،وما لبث أن وقع في قبضة زبانية الدكتاتور شين شي سي المعروف بجلاد تركستان الشرقية وألقي القبض عليه مع ابنه عبد الحكيم وكان آنذاك في الحادية عشرة من عمره.وفي الفترة من عام ١٩٣٧ الى عام ١٩٤٢ نفذ شين سي ساي بالتعاون مع ستالين جريمة القتل باكثر من ٢٥٠ ألفا من المعتقلين السياسيين وكان في مقدمة هؤلاء القتلى عبد الجليل داموﻻ. وأطلق سراح عبد الحكيم محسوم لصغر سنه .فما لبث أن اشترك مع زملائه في الجنوب في حركة تحرير مسلحة للانضمام الى جمهورية تركستان الشرقية التي تشكلت على الأرض المحررة في المنطقة الشمالية من تركستان الشرقية. ونظم اشتباكات مسلحة في مناطق طاشقورغان وقارغاليق وبوسكام وغيرها. وقد تمكن الصينيون من السيطرة على المناطق المحررة مرة أخرى لخيانة الروس.ووقع عبد الحكيم محسوم في قبضة الصينيين حيث ساموه في الفترة من عام ١٩٤٦ الى عام ١٩٤٨ سوء العذاب. ولما عين محمد أمين بوغرا في عام ١٩٤٨ نائبا للرئيس في

كومة الائتلافية تمكن من انقاذ عبد الحكيم سوم من السجن .وبعد هذه الفترة أدرك عبد الحكيم محسوم بأن أكبر أسباب الهزائم في الصراع الدائر مع الصينيين هو الجهل .وبعد أن استشار كثيرا من الزعماء وعلى رأسهم محمد أمين بوغرا قرر عبد الحكيم محسوم فتح مدرسة دينية في قارغاليق. حيث جمع فيها أذكى وأنجح الطلبة من مختلف أنحاء البلاد. وصار يعلمهم روح الاسلام لينشىء منهم جيلا متشبعا بالاسلام والوطنية والقومية .ولم يمنعه استيلاء الشيوعيين على الحكم في الصين واعادة احتلالهم لتركستان الشرقية من استئناف عمله التربوي المقدس بالرغم من ترصدهم لحركاته وسكناته. ولما بدأت الثورة المسلحة في السابع من فبراير ١٩٥٥ في مناطق خوتن وكشغر، قرر الشيوعيون القاء القبض على عبد الحكيم محسوم وأودعوه السجن. فبقي في السجن عاما ونصف، عاد بعد ذلك الى مهمته في التدريس حيث زاد عدد الطلاب بصورة ملحوظة. وفي عامي ١٩٥٧ و١٩٥٨ انفجرت الأحداث المسلحة في منطقتي خوتن وكشغر مرة أخرى .وقد تبين فيما بعد أن أكثر الذين قادوا هذه الحركات المسلحة هم من طلاب مدرسة الشيخ محسوم ،فقرر الشيوعيون اغلاق مدرسته والاستيلاء على ممتلكات المدرسة ووضع الشيخ محسوم قيد الاقامة الجبرية.

ولما كانت أطول مدة للعقوبة في القانون الجزائي الصيني هي ٢٠ عاما فقد حكم على عبد الحكيم محسوم بتاريخ ١٢ مارس ١٩٥٩ بالسجن مدة ٢٠ عاما فأكمل الشيخ محسوم هذه المدة بتاريخ ١٢ مارس ١٩٧٩ ،وما أن عاد الى منطقته حتى افتتح مدرسة سرية لتحفيظ القرآن واستقطب في هذه المدرسة أعدادا كبيرة من شباب الأويغور والأوزبك والقازاق والقيرغيز والتتار ،بعد أن كانوا متعطشين لمثل هذا التعليم مدة عشرين عاما. وقد تأكد المسلمون في تركستان الشرقية أن فقدان الهوية الدينية سيؤدي الى فقدان الهوية الوطنية والذوبان في المجتمع الصيني المحتل. وتابع الشيخ محسوم طريقه كما تابع معه الشباب التركستاني فتزود من منهل العلم وتسلح بالقرآن ليعلن على الملأ بأن الانسان المسلم لن يرضى بالعبودية والأسر.

وبعد عام ١٩٨٠ قرر الصينيون الانفتاح على العالم وأعلنوا الحرية الدينية،وفي هذه الفترة كان عدد الطلاب في مدرسة الشيخ محسوم قد تجاوز الآلاف،وقد خصص الشيخ نصف بيته للتدريس بعد أن ضاقت عليهم الصفوف بينما تحمل الموسرون تكاليف تدريس واطعام هؤلاء الطلاب. وفي عام ١٩٨٥ توجه الشيخ عبد الحكيم محسوم الى الديار المقدسة لأداء فريضة الحج وعرج في طريق عودته على استانبول

حيث قابل زعيم تركستان الشرقية الأستاذ عيسى يوسف ألبتكين وتزود منه بالنصائح اللازمة.

وخلال هذه الفترة افتتح المسلمون آلاف المدارس لتحفيظ القرآن في أنحاء البلاد المختلفة وانتشر الوعي الديني والوطني بين الشباب بصورة واضحة. ولجأ النظام الصيني هذه المرة الى أسلوب الحيلة فأراد استمالة الشيخ محسوم فعرض عليه منصبا وراتبا كبيرين وسكنا مريحا في العاصمة أورومجي،لكن هذه العرض المغري لم يكن مغريا بالنسبة للشيخ محسوم فقابله بالرفض القاطع. وفي عام ١٩٩٠ انفجرت الأحداث الدامية في بارن فسقط كثيرون من الشباب شهداء بينما زج النظام الصيني المحتل آلافا آخرين في السجون وسامهم صنوفا كثيرة من العذاب تبين فيما بعد أنهم جميعا من طلاب مدرسة الشيخ عبد الحكيم محسوم. كما تبين أن زعيم الحركة في بارن زيدين يوسف كان ملازما للشيخ عبد الحكيم محسوم أعواما طويلة. لذلك فقد قررت السلطات الصينية اغلاق هذه المدرسة ووضعت يدها على جميع ممتلكاتها. كما تبين فيما بعد أن أبو القاسم الذي عرف بعدو الجواسيس والخونة وكريم قاري زعيم الحركة المسلحة في قاجار هما من طلاب مدرسة الشيخ محسوم.

عاش الشيخ عبد الحكيم طوال حياته فقيرا وصرف كل جهوده للتعليم،ولم تخدعه العروض والمغريات، فاختار أن يكون الى جانب طلابه .عاش عيشة البساطة لكنه لم يتنازل عن مبادئه.عرف بالتقوى والصلاح وشدة المحافظة على الواجبات الدينية، فلم يفوت وقت صلاة بالرغم مما لقيه من العذاب والهوان أعواما طويلة في سجون العدو الصيني المحتل. وقد وافته المنية وهو يتهيأ للصلاة. فسرى الخبر في كافة أنحاء البلاد فكان له وقع الصاعقة . وتوجه عشرات الألوف من المسلمين لحضور الجنازة ، لكن السلطات الصينية أغلقت جميع الطرق المؤدية الى قارغاليق حيث لفظ الشيخ محسوم آخر أنفاسه.ومع ذلك فقد تمكنت أعداد كبيرة من حضورصلاة الجنازة. ولازالت حالة الطوارىء سائدة في هذه المنطقة حتى الآن.

وقد أكدت الأنباء أن عدد طلاب الشيخ محسوم الذين ألقي القبض عليهم وأودعوا السجون بلغ أكثر من ستمائة وأن أمر القبض على الآخرين ينفذ في جميع أنحاء تركستان .

وسيبقى الشيخ عبد الحكيم محسوم رمزا للبطولة والفداء للشباب التركستاني حتى يتحرر آخر شبر من تركستان الشرقية من براثن الاحتلال الشيوعي الصيني ويعود الحق الى المسلمين الذين هم أهل الحق والعدل.

رحم الله فقيدنا رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناته وألهمنا جميعا الصبر والسلوان انه سميع مجيب.

أخبار.... أخبار.... أخبار....أخبار.... أخبار.... أخبار...

استشهاد أحد زعماء ثورة بارن تحت التعذيب في السجون الصينية

تأكد خبر استشهاد جمال محمد زعيم الثورة المسلحة في بارن يوم السابع عشر من يوليو عام ١٩٩٣ نتيجة التعذيب الذي لقيه من زبانية السجون الصينية. وكان جمال محمد يشغل منصب نائب رئيس الحزب الاسلامي التركستاني عندما انفجرت الأحداث الدامية في بارن القريبة من مدينة كشغر ،وقاد الاشتباكات التي وقعت خلال هذه الأحداث الى أن وقع أسيرا بيد سلطات الاحتلال الشيوعي.وقد أحدث خبر استشهاده حزنا عميقا لدى الأوساط الاسلامية في البلاد،واتخذت سلطات الاحتلال الصيني الاحتياطات المشددة تحسبا لوقوع أعمال انتقامية من قبل الوطنيين التركستانيين.

سلطات الاحتلال الصيني تعدم شابا تركستانيا رميا بالرصاص

أعدمت السلطات الشيوعية في تركستان شابا مسلما رميا بالرصاص في أكبر ميادين مدينة خوتن بتركستان الشرقية. وقد اتهمت السلطات الصينية هذا الشاب واسمه عبد الرحمن بمقاومة جيش الاحتلال الصيني وقتل ضابط صيني قبل عامين. وحكمت عليه بالسجن المؤبد لصغر سنه لكن الأوساط العسكرية لم تقتنع بهذا الحكم فأجبرت المحكمة على اعادة محاكمة هذا الشاب لتحكم عليه بالاعدام رميا بالرصاص. ونفذ الحكم في أكبر ميادين المدينة أمام ذويه.

وقد تحدث الشاب قبل اعدامه فقال بأنه قاوم سلطات الاحتلال ايمانا منه بواجب الدفاع عن الوطن امام الأعداء وأنه ليس مسؤولا عن مقتل الضابط الصيني ،وهتف قبل لحظات من اطلاق النار عليه قائلا:,, الموت بشرف خير لي من العيش بخوف وذل،،.كما تحدث أبوه وهو عضو في محكمة أمن الدولة فقال بأنه يشعر بالفخر والاعتزاز من استشهاد ابنه دفاعا عن أرض الوطن وكرامة الشعب .

زلزال في تركستان الشرقية

أفادت الرسائل التي وصلت الى تركيا من مختلف المصادر في تركستان الشرقية بأن الزلزال الذي حدث في الجنوب الغربي من تركستان الشرقية في شهر نوفمبر من العام

الماضي بلغت شدته ٧ درجات بمقياس ريختر خلافا لما أعلنت عنه سلطات الاحتلال من أن شدة الزلزال كانت ٤,٥ فقط. وقد أدى الزلزال الذي كان مركزه بلدة أتوش بولاية كشغر الى خسائر جسيمة في الأرواح والممتلكات.وكانت شدته في أوبال وطوق قوزاق وبارن خمس درجات وأصيب الناس بالذعر من شدة الهزة . واضطر المنكوبون بعد اخراج قتلاهم من تحت الأنقاض الى النزوح عن منطقة الزلزال الى الكهوف، ولم تقدم لهم السلطات الصينية أية مساعدات،بينما منعت الأهالي من العودة الى المنازل المتصدعة خشية انهيارها لدى وقوع هزة أخرى.

ومن المعروف أن منطقة الزلزال هذه مغلقة في وجه السياح والصحفيين الأجانب كما شددت الرقابة على المراسلات العادية في المنطقة منذ أحداث بارن التي وقعت عام١٩٩٠ واسفرت عن وقوع الألوف من القتلى والجرحى واعتقال عشرات الألوف من المواطنين التركستانيين .وأعلنت السلطات الصينية أن الزلزال الذي ادعت بأن شدته أربع درجات ونصف أسفرت عن مقتل أربعة أشخاص وجرح عدد آخر.

جرائم القتل التي يمارسها المهاجرون الصينيون في تركستان صارت مألوفة

لوحظ في الفترة الأخيرة تزايد نسب جرائم القتل التي يرتكبها المهاجرون الصينيون في تركستان الشرقية تحت سمع وبصر سلطات الاحتلال الشيوعي الصيني .

فقد قتل صاحب متجر صيني رجلا تركستانيا شرقيا اسمه محمد ثابت يبلغ من العمر أربعين عاما ببندقية كانت بيده على طريق كوجوك بازار قرب بلدة قورغان.وقام ذوو القتيل بابلاغ السلطات الصينية التي باشرت التحقيق في الحادث.ولما سأله المحقق عن سبب قتله المجني عليه ادعى بأنه ظنه كلبا فأطلق عليه النار!

وقد خشيت سلطات الاحتلال من عمليات الانتقام خاصة وأن الشعور بالعداء بين التركستانيين الشرقيين أصحاب البلاد الأصليين وبين المهاجرين الصينيين يتزايد كل يوم ، فكثفت من إجراءاتها الأمنية في المناطق الحساسة من البلدة وقامت باعمال مداهمة المنازل والتفتيش بحثا عن أسلحة يحتمل استخدامها في مثل هذه الأعمال،بينما قدمت المزيد من سلاح القتل للمهاجرين الصينيين لممارسة جرائمهم.

الاحتفال بذكرى تأسيس جمهوريات التركستانية الشرقية

احتفل التركستانيون الشرقيون في تركيا بالذكرى الستين لتأسيس جمهورية تركستان الشرقية الاسلامية وبالذكرى التاسعة والأربعين لتأسيس جمهورية تركستان الشرقية.وقد شاركت رابطة المهاجرين التركستانيين الشرقيين في استانبول والرابطة الثقافية للتضامن مع تركستان الشرقية بقيصري ورابطة التضامن مع تركستان الشرقية باستانبول وقف تركستان الشرقية في تنظيم الاحتفال الذي جرى في قاعة المحاضرات التابعة لوقف الشؤون الدينية بحي جاغال اوغلو في مدينة استانبول.

بدأ الحفل بتلاوة آي من الذكر الحكيم ،أعقبتها كلمة الزعيم التركستاني الشرقي عيسى يوسف ألبتكين ألقاها بالنيابة عنه ابنه أصلان ألبتكين نظرا لظروفه الصحية ، تلتها كلمات كل من الجنرال المتقاعد محمد رضا بكين رئيس وقف تركستان الشرقية ومصطفى نجاتي أوزفاتورا محرر الشؤون الخارجية بجريدة تركيا، والأستاذ الدكتور عبد الأحد أنديجان رئيس رابطة التعاون الثقافي والاجتماعي ووقف أبحاث تركستان الشرقية ، وعبد الرحيم بولاط الرئيس العام لحزب الوحدة الأوزبكستاني ،وعبد الولي جان رئيس رابطة المهاجرين التركستانيين الشرقيين باستانبول ،ومحمد جان تورك رئيس رابطة تركستان الشرقية بقيصري،والأستاذ الدكتور سلطان محمود كشغري نائب رئيس وقف تركستان الشرقية والأستاذ محمد أمين حضرت الكاتب الصحفي وعضو مجلس الادارة برابطة التضامن مع تركستان الشرقية. حضر الاحتفال عدد كبير من الجمهور ونقلته بعض القنوات التلفزيونية للمشاهدين في مختلف أنحاء تركيا والجمهوريات الاسلامية.

النيويورك تايمز تقول:
أول البلدان التي ستعلن استقلالها بعد تفكك الصين هي تركستان الشرقية

قالت جريدة نيويورك تايمز الأمريكية في عددها الصادر بتاريخ ١٨ أغسطس ١٩٩٣ بأن موت دينج هسياو بنج سيعقبه انفجار للوضع في الصين .تليه مرحلة التفكك.

وأكدت النيويورك تايمز بأن أول البلدان التي ستعلن استقلالها عقب التفكك هي تركستان الشرقية التي يقطنها المسلمون .

اقامة معرض للصور
تحت عنوان تركستان الشرقية

أقام الفنان فؤاد خداويردي معرضا للصور الخاصة بتركستان الشرقية وذلك في صالة المتحف الصحفي بمدينة استانبول وقد شمل المعرض واحدا وخمسين قطعة من الصور النادرة التي حازت على اهتمام قطاع كبير من عالم الصحافة والاعلام بتركيا.كما قدم الفنان عرضا للضوء في صالة أق صنعت يوم ٢٧ نوفمبر ١٩٩٣ حضره عدد كبير من أعضاء الجالية التركستانية الشرقية بالمدينة واستغرق ثلاثين دقيقة.

صدور النشرة الاعلامية
الوطن المسلم الأسير تركستان الشرقية

أصدر وقف تركستان الشرقية بمدينة استانبول نشرة اعلامية تحت عنوان:تركستان الشرقية الوطن المسلم الأسير. وقد صدرت النشرة باللغات التركية والأويغورية والعربية والانجليزية تضمنت ٩١ صورة ملونة وخريطة لتركستان الشرقية ومعلومات تاريخية واجتماعية وسياسية واقتصادية.والنشرة عبارة عن ١٦ صفحة ويمكن الحصول عليها من مركز وقف تركستان الشرقية بمدينة استانبول .

التركستانيون الشرقيون في المهجر
يندددون بالتجارب النووية الصينية

نظمت رابطة الثقافة والتضامن مع تركستان الشرقية بقيصري مسيرة احتجاج ضد التجارب النووية التي أجرتها الصين الشيوعية في الخامس من أكتوبر عام ١٩٣٣ في منطقة لوبنور التركستانية.وسار المشتركون في المسيرة نحو مقر سفارة الصين الشعبية في العاصمة التركية أنقرة ووضعوا أكاليل سوداء تعبيرا عن تنديدهم واستنكارهم لهذه التجارب .اشترك في هذه المسيرة نواب مختلف الأحزاب التركية وخاصة حزب الرفاه والحركة القومية وحزب الوحدة الكبرى وألقى ناطق باسم المسيرة بيانا أوضح فيه مخاطر هذه التجارب على الانسان التركستاني ،ونندد بتصرفات النظام الشيوعي الصيني تجاه المسلمين التركستانيين .

مما يذكر أن الصين الشيوعية أجرت عددا كبيرا من التجارب النووية تحت الأرض وفوق الأرض في منطقة لوبنور بتركستان الشرقية، أعلنت مصادر صحية بعدها عن انتشار أنواع من المراض الفتاكة لم تكن معروفة قبل اجراء هذه التجارب.

تركستان الشرقية:

تاريخ تركستان الشرقية مليء بالكفاح الدموي المسلح في سبيل نيل الاستقلال الوطني.هذا الكفاح مستمر الى يومنا هذا بكل شدة واندفاع بالرغم من أعمال القمع والمجازر والتعذيب التي تمارسها حكومة الاحتلال الصيني الشيوعي.

فالمعتقلات الصينية تغص بنزلائها من المجاهدين التركستانيين .ويقول المنشق الصيني فانغ لي جي بأن في تركستان الشرقية تسعة معتقلات ينزل فيها أكثر من ٨٠ ألف معتقل سياسي.

أما نشرة منظمة العفو الدولية الصادرة في شهر نوفمبر عام ١٩٩٢ فتقول بأن حكومة الاحتلال الصيني ترتكب جميع الأعمال المخلة بحقوق الانسان،فتقوم بالاعتقالات العشوائية وتمارس أعمال التعذيب الشديد ضد المعتقلين ثم تعدمهم دون محاكمة.

إيران:

تقول المصادر الموثوقة بأن الطلاب الآذريين في جامعات أرومية وتبريز وزنجان ومارند قدموا عريضة مشتركة الى الحكومة الايرانية تضمنت المطالب التالية:

١-تطبيق أحكام المادة ١٥ من الدستور الإيراني بحيث يسمح للمنحدرين من أصول تركية تلقي تعليمهم باللغة التركية،

٢-إعادة ربط أردبيل بولاية أذربيجان.

أذربيجان:

تم اتخاذ جميع الإجراءات الفنية اللازمة لتمكين المسلمين في جمهورية أذربيجان من مشاهدة برامج القناة التلفزيونية التركية الدولية وكذلك برامج القناة الأولى بصورة دائمة. وصرح رئيس وكالة التعاون والتنمية التركية السفير أوموط أريق بأن جميع المواطنين الأذربيجانيين في أذربيجان ونخجيوان سيتمكنون من مشاهدة تلك البرامج وأن وزير المواصلات الأذربيجاني وقع اتفاقية في هذا الشأن مع مسؤولي الإذاعة والتلفزيون والاتصالات التركية.

أتراك جيجاوس:

طلب بيتر زاوريتشكو وزير خارجية جيجاوس مساعدة تركيا كي تحقق بلاده الاستقلال الكامل عن روسيا.وقال زاوريتشكو في مؤتمر صحفي عقده بمدينة استانبول:ليس بإمكان أتراك الجيجاوس أن يقفوا على أقدامهم ،اننا ندعو المستثمرين

الأتـراك الـى اسـتثمار أموالهـم فـي بلادنا،ويجب أن تكون تركيـا رائدة لنـا فـي مجـالات التعليـم والاتصـالات والسياسـة الخارجيـة إن هـي أرادت أن تكـون قلعـة اقتصادية وسياسية في منطقـة شـمال البحـر الأسود .

وكـان زاوريتشكو قد زار أنقرة والتقـى بالمسؤولين الأتراك وافتتح أثناء زيارته مقر ممثلية بلاده في تركيا.

تراقيا الغربية:

أعلن حزب الديمقراطيـة الجديد وهـو ثـاني أكبر الأحزاب اليونانية عقب مؤتمره العام الثالث موافقته على اقتراح بحصر عضويـة الحزب على النصارى الأرتودكس،واعادة النظر في النظام الأساسي للحزب على هـذا الأسـاس.وقـد أصـدر ممثلـو الجماعـات الكاثوليكية واليهودية والأرمنيـة والإسـلامية بيانات نددوا فيها بهذا القرار .

ومـن ناحيـة أخـرى أبلغـت السـلطات اليونانية مدرّاء المدارس التركية في تراقيا الغربيـة بأنهـا ستطبق عقوبـة الطـرد مـن العمل على كـل مـدرس يمتنـع عن تدريـس الكتب التي قررتها وزارة المعارف اليونانية

ومـن المعـروف أن معـاهدة لـوزان التـي وقعت بيـن تركيـا واليونـان تنـص علـى الاستقلالية الثقافية للأقلية المسلمة في تراقيا الغربيـة وحـق المواطنيـن هنـاك باسـتقدام مدرسين أتراك والتدريـس وفـق المنـاهج التركية.

قازاقستان:

ستكون ضمن الحدود القازاقيـة منطقـة اسمها ,, يسوي وطن،، أو بـلاد التركستان وتعادل مساحة هذه المنطقة مساحة المنطقـة الداخلية من بلاد الأناضول التركية.

هذا وقد وصل الـى تركيا وفد برئاسـة البروفسور أردم زاده علي حاج بك رئيس مركز الدراسات الشرقية التابع لأكاديميـة العلوم القازاقية

لجمع التبرعات لمنطقـة بـلاد التركستان وعقد الاتفاقيات مع الأكاديميـات التركيـة لتقديم المساعدات العلمية والفنية .

وكان الرئيس نور سلطان نزاربايف رئيس جمهوريـة قازاقستان قد وقـع علـى قـرار جمهوري بانشاء منطقـة ,,يسوي وطـن،، تخليدا لذكرى الشيخ أحمد يسـوي العـالم والمربي الشهير

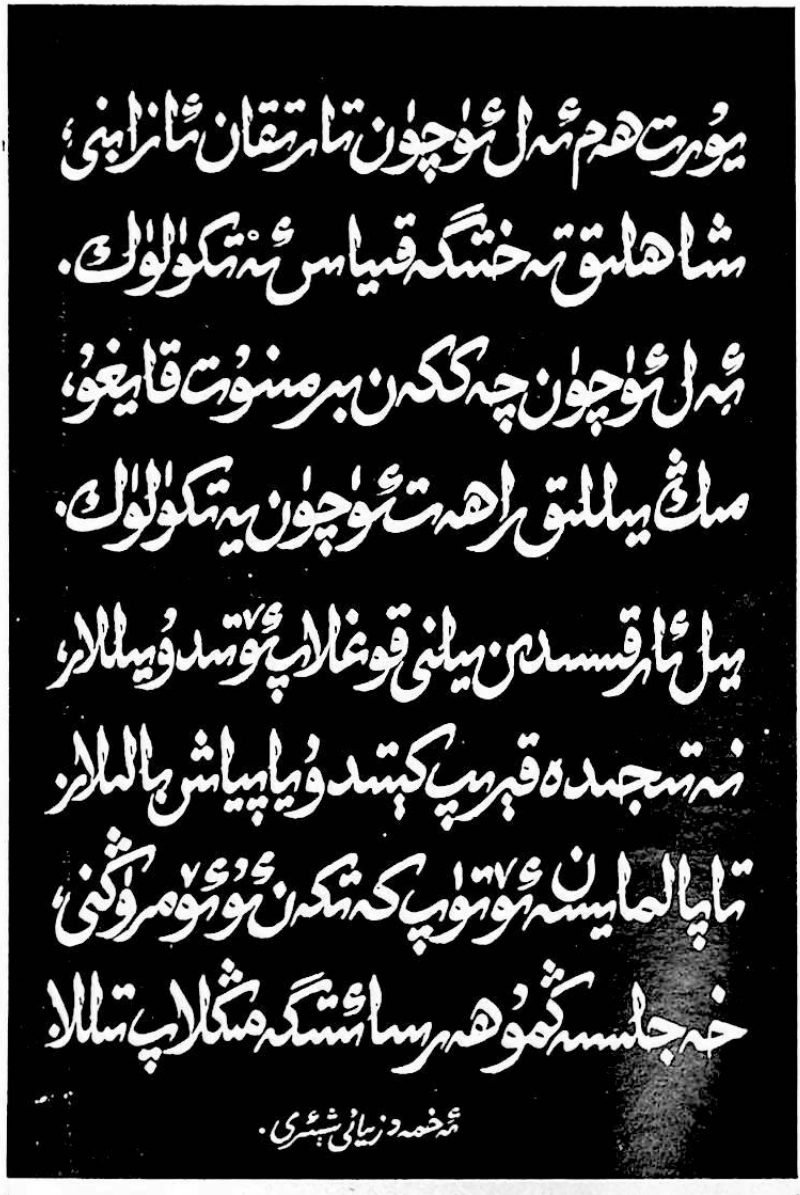
یورت هم مدل اوچون تارتقان تازا اینی،
شاهلق ته خشگه قیاس ته تکولوك.
مدل اوچون چه ککن بر منوت قایغو،
مك یللق راهت اوچون یه تکولوك.
یل تارقسدن یلنی قوغلاپ توتسدو یللار،
نه تجده قبر پ کتسدو یاپیاش یالللار.
تاپالمایسن توتوپ که تکن توتوپ مرو کنی،
خه جلسه کموهرسا شگه مثلاپ تللا.
ته خمه دزیانی بشری.

زۆھۇری شەئىرلىرىدىن

تاپمادىم دەردىمگە دەرمان، ئەلغىياس،
زەخمەر جانىمدە پىنھان، ئەلغىياس.
كەتكەلى قوينۇمدىن ئول ماھىم بەسۇبھە،
غەمگە سالدى شامى ھىجران، ئەلغىياس.
ئول قۇسۇنگەر لەئلى خەندان شىۋەقىدىن،
ئەيلەدىم بەغرىمنى بەريان، ئەلغىياس.
خەستە جىسمىمگە ھەۋايى ئىشق ئارا،
ئۆرتەدى ھۇ ئوتلۇق ئەفغان، ئەلغىياس.
سورسالار يارغاي كۆلۈم شول كويغە،
ئىشق ئوتى كۆيدۇردى جەندان، ئەلغىياس.
كەلمەيىن فەزلى بەھارىدىن بەسەمەن،
گۈلشەنى جاندا زىمستان، ئەلغىياس.
مەشرەقىدىن ئافتاب ئەتمەي تۇلۇئ،
كۈنلەرىم بولدى شەبستان، ئەلغىياس.
لەئلىگۈن رۇخسارى لەئلى ئەكسىدىن،
ھۇ كۆكۈل يولغاي گۈلىستان، ئەلغىياس.
ھەر زەمان جان تۇتسى فەرياد ئىتۇر،
تاپمايىن بىر شەككەر ستان، ئەلغىياس.
ھۇسن باغىنى قۇرۇپ ياسىن قۇرۇر،
قاشىدۇر پەيزەستە رەزۋان، ئەلغىياس.
نەچچە بىللاردىن زۆھۇرى خار ئولۇپ،
تاپمادى گۈل بەرگى خەندان، ئەلغىياس.

مؤسسة

ذا النون محمد قاسم

لبيع جميع أنواع الأحذية
والشنط والملابس الجاهزة

جدة=باب شريف=خلف النجدة

٦٤٧٢٣٤٣=٦٤٧٢٩٨٢

الطائف=الحراج القديم

٧٣٢٢٣٨٦=٧٣٨٢٣٠٧

صوت تركستان الشرقية